



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2707

التاريخ : الخميس 2012/12/13

الفبر الرئيسي



القدس العربي: عباس طلب في
اجتماع مغلق الاستعداد
للكونفدرالية مع الأردن

... ص 4

أبرز العناوين



مشعل يهاتف عباس لتحريك المصالحة بعد لقائه رئيس الاستخبارات المصرية
"يديعوت" تنشر فيديو لأطفال بغزة يحاكي إطلاق قذائف هاون على "إسرائيل" وتصفهم بالجيل "الارهابي"
الأمم المتحدة: العدوان الإسرائيلي على غزة خلف ثلاثة آلاف نازح فلسطيني دون مأوى
مستوطنون يكتبون شعارات معادية ومسيئة للنبي عيسى عليه السلام بالقدس
الخارجية الأمريكية: نحن جاهزون لنكون شركاء كاملين بدعم المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي: نطالب عباس بدعوة المجلس التشريعي للانعقاد
3. نبيل شعث: موقف الجانب الفلسطيني من المفاوضات مع "إسرائيل" لم يتغير
4. "منظمة التحرير": مشروع (E1) الاستيطاني مدمر لحل الدولتين
5. السلطة الفلسطينية تصف أزمته المالية بـ"العميقة"
6. حكومة فياض تحذر من خطورة استهداف "إسرائيل" لأفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية
7. الحكومة في غزة: إدخال مواد البناء للمنحة القطرية خلال أيام
8. عدنان الضميري: من الخطأ أن نجر وراء معركة عسكرية غير متكافئة مع الاحتلال
9. تيسير خالد: نتياهو لن يمنح فرصة للمفاوضات ويحضر لموجة عنف بالضفة
10. السلطة الفلسطينية: اغتيال السلايمة في الخليل جاء بعد تحريض من قبل حكومة نتياهو
11. منيب المصري: على الإسرائيليين أن يفهموا أن هذه هي فرصتهم للسلام

المقاومة:

9. مشعل يهاتف عباس لتحريك المصالحة بعد لقائه رئيس الاستخبارات المصرية
10. الأحمد يبحث مع رئيس الاستخبارات المصرية ومشعل ملف المصالحة
11. فصائل فلسطينية: القرار الأممي "194" وثيقة قانونية دولية تثبت حق العودة
11. كتاب القسام تكشف تفاصيل صور تفجير دبابة وناقلة جند بثتها خلال العدوان
12. فتح: مهرجان الانطلاقة لهذا العام بغزة سيحمل مضامين هامة
12. "السفير": حماس تستثمر إنجاز غزة فلسطينياً وعربياً..إشادة بدور بري..وتواصل مستمر مع حزب الله
14. "يديعوت" تنشر فيديو لأطفال بغزة يحاكي إطلاق قذائف هاون على "إسرائيل" وتصفهم بالجيل "الارهابي"

الكيان الإسرائيلي:

14. موفاز: عملية اغتيال أحمد ياسين سُميت إسرائيلياً "مقود السرعة"
16. ليبرمان: "إسرائيل" غير مستعدة لأن تضحي بمصالحها الأمنية لإبرام اتفاق سلام
16. ليفني لليبرمان: سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه "إسرائيل" لا تحمل وجه شبه للهولوكوست
16. أجواء انتخابية هادئة في "إسرائيل" بانتظار تحالفات حكومة نتياهو
17. حزب العمل مأزوم لتكره للقضية الفلسطينية
18. حاخام يهودي بحركة شاس المتشددة يتحول إلى داعية إسلامي
18. "هآرتس" تكشف وجود نسب لـ"المبيدات الحشرية" في المنتجات الإسرائيلية
18. نائب بالكنيست: برنامج "الليكود - بيتنا" سيعيد الفزع للإسرائيليين
19. المستشار القضائي لن يقدم لائحة اتهام ضد ليبرمان
19. "إسرائيل" تحذر رعاياها في الأردن والدنمارك من اعتداءات محتملة
19. لجنة الانتخابات المركزية تلغي حملة انتخابات عنصرية لحزب "عوتسما ليسرائيل"
20. المالية الإسرائيلية تحوّل أموال الضرائب الفلسطينية إلى شركة الكهرباء

الأرض، الشعب:

- 20 31. الأمم المتحدة: العدوان الإسرائيلي على غزة خلف ثلاثة آلاف نازح فلسطيني دون مأوى
- 21 32. مستوطنون يكتبون شعارات معادية ومسيئة للنبي عيسى عليه السلام بالقدس
- 21 33. مؤسسة الأقصى تحذر من تواصل اقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال لـ"الأقصى"
- 22 34. استشهاد فتى فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي في الخليل
- 22 35. أسرى سجن "جلبوع" يهددون بخطوات احتجاجية على قرار نقلهم إلى سجن "تفحة"
- 22 36. أهالي الأسرى المضربين ينتقدون غياب التضامن الشعبي مع أبنائهم
- 23 37. "التجمع الوطني": "العنصريون في إسرائيل" يكشفون عن أنيابهم"
- 23 38. الضفة الغربية: الكتلة الإسلامية تدعو انصارها للاحتفال بالانطلاقة حركة حماس
- 23 39. مستوطنون يهاجمون حافلة للصليب الأحمر تقل ذوي الأسرى قرب الخليل
- 23 40. نابلس: اعتصام للمعلمين الفلسطينيين احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم
- 24 41. اللجان الشعبية بالضفة تغلق مكاتب "الأونروا" احتجاجاً على تقليص خدماتها
- 24 42. غزة: ارتفاع مبيعات عطر "أم-75"

الأردن:

- 24 43. "الحياة": الأردن يسعى لاستئناف المفاوضات الاستكشافية بين الفلسطينيين وإسرائيل"
- 25 44. الحكومة الأردنية تدين إساءة مستوطنين للسيد المسيح في القدس
- 26 45. عودة وفد نقابة الأطباء الأردنيين من غزة

عربي، إسلامي:

- 26 46. أردوغان: من حق 11 مليون فلسطيني العيش على أرضهم
- 26 47. السفير ياسر عثمان: بدء الجهود المصرية لاستكمال المصالحة الفلسطينية
- 26 48. بغداد تقترح إنشاء صندوق عربي لدعم الأسرى وتقديم مليوني دولار لدعمه

دولي:

- 27 49. الخارجية الأمريكية: نحن جاهزون لتكون شركاء كاملين بدعم المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية
- 27 50. مجلس الشيوخ الأمريكي يتراجع عن مشروع قرار حول إغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية
- 28 51. الخارجية الأمريكية تنفي وجود اتصالات مع حماس
- 28 52. الاتحاد الأوروبي يخطط لأخذ دور أوسع في غزة لمنع تهريب الأسلحة وضبط وقف إطلاق النار
- 28 53. فرنسا تدعو إلى استئناف سريع للمفاوضات
- 29 54. أستراليا تقاطع "إسرائيل" أكاديمياً
- 29 55. السويد تتعهد بدعم السلطة الفلسطينية بمائة مليون دولار
- 29 56. اليابان تتبرع بـ 7.7 مليون دولار لدعم الأونروا
- 30 57. رئيس أركان اليونان يزور "إسرائيل" لأول مرة لدعم التعاون العسكري
- 30 58. توتر العلاقات بين بولندا وإسرائيل" على خلفية سياسة الهدم في الضفة

59. هيومن رايتس ووتش: على "إسرائيل" وقف الاعتداءات على منظمات حقوق الإنسان في الضفة

حوارات ومقالات:

- 31 60. في حوار مع مسؤول أمني كبير في الحركة: حرب استخباراتية بين حماس و"إسرائيل"
- 34 61. خالد مشعل في غزة: على خطى ياسر عرفات... يزيد صايغ
- 36 62. المصريون يسحقون "عاموس يادلين"... د.فايز أبو شمالة
- 37 63. عن أجواء المصالحة الفلسطينية من جديد... ياسر الزعاترة
- 40 64. تهديد استراتيجي... يوعز هندل
- 41 65. دعوة أخيرة لأوروبا... أميرة هاس

42 كاريكاتير:

1. القدس العربي: عباس طلب في اجتماع مغلق الاستعداد للكونفدرالية مع الأردن

رام الله - عمان - القدس العربي: طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من عدد من القيايين في حركة فتح الاستعداد جيدا لمرحلة وشيكة يمكن أن تنتقل فيها الدولة الفلسطينية الجديدة إلى مناقشة مشروع الكونفدرالية مع الأردن ومع أطراف أخرى في المجتمع الدولي.

وعلم بأن أوساط محددة في دائرة القرار الفلسطيني تلقت توجيهات من الرئيس عباس بتزويد مكاتب الرئاسة بتقارير إستراتيجية مفصلة حول أفضل الطرق لقيادة مفاوضات محتملة مع الأردن تحت عنوان إحياء المشروع الكونفدرالي.

وعلمت "القدس العربي" بأن الرئيس عباس عقد اجتماعا خاصا مساء الأحد الماضي مع سبع شخصيات قيادية فلسطينية لها حضور قوي في حركة فتح وجهاز السلطة الفلسطينية وتم الحرص على أن يبقى هذا الاجتماع مغلقا.

وفي هذا الاجتماع طلب عباس من الذين اجتمع معهم تحضير أنفسهم لمرحلة وشيكة قد تتضمن الانتقال السريع لمشروع التوافق الكونفدرالي مع الدولة الأردنية مشيرا لأن هذا المشروع في طريقة للفلسطينيين و(بقوة) على حد تعبيره.

ونقل مصدر مطلع عن عباس قوله بأن مشروع الكونفدرالية قادم قريبا ولا بد من التجهز له في ضوء المصالح الوطنية الفلسطينية العليا مشيرا لضرورة التحرك مباشرة بهذا الاتجاه وتحديدًا في اليوم التالي لانقضاء فترة 60 يوما على مضي قرار الأمم المتحدة الأخيرة بخصوص الدولة الفلسطينية التي تتمتع بصفة مراقب في المجتمع الدولي.

ووفقا لخبراء لا تصبح قرارات الجمعية العمومية نافذة بموجب نظام الأمم المتحدة إلا بعد مضي 60 يوما على اتخاذها، الأمر الذي نبه له عباس في الاجتماع المشار إليه رغم عدم صدور أي بيانات رسمية حول هذا الموضوع في عمان أو رام الله.

ونشير أوساط دبلوماسية متابعة إلى أن البحث المباشر في ملف مستقبل العلاقة بين الدولة الفلسطينية والأردن سيبدأ بعد يوم 21 من شهر شباط المقبل مما يعزز القناعة بأن المطلوب انقضاء فترة الستين يوماً حتى يصبح القرار الدولي ساري المفعول.

ونقل عن عباس قوله أن لديه تفاصيل ومعلومات حول مشروع الكونفدرالية المتسارع وسيجري مشاورات مفصلة حوله مع الأطر القيادية الفلسطينية في وقت لاحق وهو موضوع قد يتم مناقشته في اجتماع للمجلس المركزي مساء بعد غد السبت.

ونقل سياسيون أردنيون عن عباس قوله لنخبة من القيادات الفلسطينية بأن الدولة الفلسطينية بعد الاعتراف الدولي الأخير بها لا تملك خياراً للبقاء والصمود والاستمرار إلا عبر التعاون مع الأردن في صيغة علاقة متماسكة وصلبة مشيراً لضرورة التحرك في اليوم التالي لانقضاء فترة المهلة القانونية الدولية.

وألح عباس إلى أنه تحدث بشكل سريع ومقتضب مع العاهل الأردني حول المشروع على هامش زيارة الثاني لرام الله مؤخراً ووعدهم من التقاهم بأن يدلي بتوضيحات وشروحات لاحقاً مشيراً لأن الأمور (مباشرة).

وقال سياسيون أن الرئيس عباس يتقاطع مع الأردن في أنه يشنكي من تجاهل المحور السعودي - القطري التركي له وللدولة الجديدة مقابل التركيز فقط على دعم حركة حماس وهو تقاطع من المرجح أنه شكل نقطة تقاطع وتفاهم منتجة سياسياً بين الزعيمين الأردني والفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/12/13

2. النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي: نطالب عباس بدعوة المجلس التشريعي للانعقاد

قلقيلية - عبد الحميد مصطفى: طالب النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د.حسن خريشة رئيس السلطة محمود عباس بدعوة المجلس التشريعي للانعقاد؛ كونه العنوان الأول للفلسطينيين، ولأن هذه الخطوة ضرورية لإنهاء الانقسام وتوجهات المصالحة الحقيقية.

وقال خريشة في تصريح خاص بـ"فلسطين": "المجلس التشريعي هو البيت الفلسطيني الأساس لعقد عملية المصالحة، وحسب الأعراف والمعمول به على الرئيس عباس الدعوة لعقد الدورة البرلمانية، وهذه هي الخطوة الأولى والحقيقية الملموسة لجدية هذه المصالحة".

وأضاف: "عدا الدعوة لعقد جلسات المجلس التشريعي والنصاب القانوني موجود، فعدد المعتقلين من النواب 14 نائباً جلهم من كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية، هناك خطوات أخرى كتشكيل حكومة واحدة وموازنة واحدة وإطلاق المعتقلين السياسيين كافة، ووقف الملاحقات والاستدعاءات".

وتابع: "الانتخابات التي يطالب بها عباس ليست هي المصالحة، فالانتخابات جزء من المصالحة وليست كل المصالحة، والانشغال بحوارات جديدة سيغرق الوضع القائم بالتفاصيل ويجعلنا نبدأ من نقطة الصفر".

وفيما يتعلق بخطابات رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل قال خريشة: "مشعل أكد ثوابت حركته من النقطة 1 إلى 18، وفي النقاط الأخيرة"، مشيراً إلى توجه جديد في الخطاب الوحدوي لدى مشعل وحركته.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

3. نبيل شعث: موقف الجانب الفلسطيني من المفاوضات مع "إسرائيل" لم يتغير

رام الله - أحمد رمضان ووكالات: نفى عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" نبيل شعث علمه بأي لقاءات مزعم عقدها مع الجانب الإسرائيلي، مؤكداً أن موقف الجانب الفلسطيني من المفاوضات مع إسرائيل لم يتغير، وقال: "نحن مستعدون للذهاب إلى المفاوضات في اليوم الذي توقف فيه إسرائيل الاستيطان وتوقف التهويد في القدس وتلتزم بالشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام".
وبشأن الأنباء التي تحدثت عن صياغة السلطة الفلسطينية لمبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، أوضح شعث "أن الفلسطينيين لن يتوجهوا إلى المفاوضات إلا بشروط واضحة جداً، وهي أننا لن نسمح لهم اللعب بنفس الطريقة السابقة، وهي أن نفاوض على الطاولة والأرض تسرق".

المستقبل، بيروت، 2012/12/13

4. "منظمة التحرير": مشروع (E1) الاستيطاني مدمر لحل الدولتين

رام الله - المحرر السياسي: تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على أنه لا يمكن الاستخفاف بحجم الآثار السلبية الناجمة عن "كتلة أدوميم" الاستيطانية والخطة E-1 وانعكاساتها على إمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، متواصلة جغرافياً ومستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فإذا نفذت الخطة E-1 بكاملها سيؤدي الأمر إلى حرمان القدس الشرقية من آخر المناطق المتبقية التي تكفل لها النمو والتطور الاقتصادي في المستقبل، إضافة إلى ذلك أن موقع المنطقة E-1 وحجمها الهائل سوف يضمنان سيطرة إسرائيل على ملتقى الطرق الرئيسي الواصل بين شمال الضفة وجنوبها.

وقالت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير وصلت نسخة منه لـ"القدس": حتى لو لم تُنفذ هذه الخطة فإن جدار أدوميم الذي يضم هذه المنطقة فعلياً إلى إسرائيل يعزل القدس الشرقية بصورة دائمة عن بقية مناطق الضفة الغربية، ويقسم الضفة الغربية إلى قسمين، ويقضي على أية فرصة لتطبيق حل الدولتين على أساس قابل للحياة وإقامة عاصمة الدولة الفلسطينية في القدس الشرقية.
ونقول دائرة شؤون المفاوضات: تعتبر مستوطنة معاليه أدوميم، بما في ذلك المستوطنات الفرعية المتعددة التابعة لها، بالإضافة إلى منطقة التوسع المعروفة بخطة E-1، من الخطر المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية القائمة على أراضي القدس الشرقية حيث تهدد ترابط وتواصل الأراضي الفلسطينية.

القدس، القدس، 2012/12/12

5. السلطة الفلسطينية تصف أزمته المالية بـ"العميقة"

غزة - أشرف الهور: أكدت الناطقة باسم الحكومة الفلسطينية أن الأزمة المالية التي تمر فيها السلطة الفلسطينية في هذه الأيام جراء احتجاز إسرائيل لعوائد الضرائب العميقة جداً، وقالت أن السلطة تنتظر التزام الدول العربية بتوفير "شبكة الأمان" لتتمكن من الإيفاء بالتزاماتها، في الوقت الذي صعبت حكومة تل أبيب من الأوضاع وحولت تلك الأموال لشركة الكهرباء لديها لتسديد ديون مستحقة على الفلسطينيين.
وقالت نور عودة الناطقة باسم الحكومة في تصريحات صحافية أن هذه الأزمة "خانقة"، بسبب ما وصفتها بـ"إجراءات القرصنة التي اتخذتها إسرائيل"، والمتمثلة بحجز أموال عوائد الضرائب الفلسطينية، التي قالت أنها "زادت من هذه الأزمة".

وردت عودة على تهديدات وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، بعدم إيصال هذه أموال الضرائب لصالح خزينة السلطة طوال الأشهر الأربعة القادمة بالقول أن ليبرمان "معروف بعنصريته"، مضيفة في انتقادها له "إنه لا يستطيع أن يكبح جماح العنصرية والتطرف".

القدس العربي، لندن، 2012/12/13

6. حكومة فياض تحذر من خطورة استهداف "إسرائيل" لأفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية

رام الله - الحياة: أعلنت الحكومة الفلسطينية في اختتام اجتماعها الأسبوعي أمس في رام الله رفضها واستنكارها قيام إسرائيل بحجز أموال العائدات الضريبية الفلسطينية، معتبرة ذلك "قرصنة ومحاولة ابتزاز سياسي".

وقالت الحكومة في بيان لها عقب الاجتماع إن الخطوة الإسرائيلية "خطيرة" وستؤدي إلى "شل قدرة السلطة على الاستمرار في رعاية مصالح شعبنا وتقديم الخدمات المطلوبة له، خصوصاً في ظل عدم وصول مساعدات المانحين المجدولة لعام 2012".

إلى ذلك، دانت الحكومة الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة في الضفة الغربية، والتي قالت أنها شملت "قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي، عشية اليوم العالمي لحقوق الإنسان، بدهم مراكز حقوق الإنسان الفلسطينية، وعدد من المؤسسات الأخرى في مدينة رام الله، والعبث بمحتوياتها، والاستيلاء على ملفاتها وأجهزتها، ومواصلة سياسة استهداف الوجود الفلسطيني وترحيل المواطنين من مساكنهم كما جرى في خربة حمصة في الأغوار الشمالية قبل يومين، إضافة إلى اعتقال ضابطي أمن فلسطينيين في الخليل، واعتقال العشرات من المواطنين في مختلف محافظات الضفة". وقالت إن إسرائيل صعدت أخيراً من استهداف أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية، ما "يشكل استهدافاً للأمن والاستقرار وسيادة القانون"، محذرة من خطورة هذا التصعيد.

ورحبت الحكومة بتقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" الذي اتهم إسرائيل بخرق قوانين الحرب من خلال شن غارة جوية في 18 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على منزل عائلة الدلو في غزة وقتل 12 فلسطينياً من بينهم أربعة أطفال. وأكدت المسؤولية القانونية والأخلاقية للمجتمع الدولي في مساءلة المسؤولين عن هذه الجريمة وغيرها وضمان عدم تكرارها، مشددة على أن "الضمانة الوحيدة لوقف هذه الجرائم هي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الأرض التي احتلت عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، إضافة إلى إلزام إسرائيل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وبما يشمل اتفاقية جنيف الرابعة".

إلى ذلك، أشادت الحكومة بأعمال مؤتمر بغداد الدولي للتضامن مع للأسرى في سجون الاحتلال. وعبرت عن شكرها العميق للعراق على استضافته لهذا المؤتمر، وما تمخض عنه من خطوات عملية قالت إنها تسهم في رفع معاناة الأسرى وعائلاتهم، والعمل على ضمان الإفراج عنهم، خصوصاً الأطفال

والمرضى والأسيرات والأسرى القدامى وأعضاء المجلس التشريعي. وأكدت ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته الكاملة إزاء قضية الأسرى ومكانتها القانونية.

الحياة، لندن، 2012/12/13

7. الحكومة في غزة: إدخال مواد البناء للمنحة القطرية خلال أيام

أكد أمين عام مجلس الوزراء في الحكومة الفلسطينية عبد السلام صيام أنه سيتم خلال الأيام القادمة إدخال مواد البناء لاحتياجات المنحة القطرية بشكل خاص ومشاريع إعادة الإعمار في قطاع غزة بشكل عام. وأوضح صيام في تصريح صحفي، الأربعاء، أن الحكومة ستشرع قريباً بإعادة بناء المقار الحكومية المدمرة لمواصلة تقديم الخدمات للمواطنين في شتى المجالات.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

8. عدنان الضميري: من الخطأ أن نجر وراء معركة عسكرية غير متكافئة مع الاحتلال

رام الله - وليد عوض: ردا على السؤال المطروح فلسطينيا: أين قوات الأمن الفلسطينية من السياحة الليلية لقوات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية؟ قال اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية لـ"القدس العربي" الأربعاء "منذ عام 2002. إسرائيل اجتاحت كل المناطق الفلسطينية ودمرت كل مقرات الأمن ومقرات السلطة الأمنية والمدنية وتعتبر هذه المناطق مناطق في مرمى نيرانها دائما، وهي لم تلتزم منذ قبل ذلك وما بعد ذلك بكل الاتفاقيات"، مشيرا إلى أن إسرائيل وجيشها يقومون الآن بردة فعل على الاعتراف الدولي بدولة فلسطين وانتصار المقاومة في قطاع غزة. وشدد الضميري على أن الأجهزة الأمنية وعملها يخضع للمستوى السياسي الفلسطيني، وقال "نحن لا نصنع سياسة في الأمن، لكننا ننفذ السياسة التي يقرها المستوى السياسي".

وأشار الضميري إلى أن القيادة الفلسطينية بعد حصولها على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية ستعمل على ملاحقة كل مسؤول وضابط إسرائيلي يعتدي على المواطنين الفلسطينيين ويرتكب جرائم بحقهم أمام محكمة الجرائم الدولية.

وحول إمكانية أن تتصدى قوات الأمن الفلسطينية لدخول قوات الاحتلال للمدن والقرى والبلدات التي تسيطر عليها السلطة كما فعل الأمن الوطني الفلسطيني خلال العدوان الأخير على قطاع غزة حيث تصدى لقوات الاحتلال في طولكرم شمال الضفة الغربية ومنعها من الدخول لداخل المدينة، قال الضميري "من الخطأ أن نجر وراء معركة عسكرية غير متكافئة مع الاحتلال، ويمكن أن يكون فيها ضحايا كثر من الشعب الفلسطيني، ونحن غير معنيين بتلك المعركة، وفي نفس الوقت نحن ننفذ تعليمات القيادة السياسية".

القدس العربي، لندن، 2012/12/13

9. تيسير خالد: نتياهو لن يمنح فرصة للمفاوضات ويحضر لموجة عنف بالضفة

رام الله: أكد تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو لن يمنح أي فرصة للمفاوضات، وبجهاز لموجة عنف جديدة بالضفة قد يبدأ بها المستوطنون.

واعتبر خالد في تصريحات لـ"قدس برس" أن الحديث عن اجتماعات فلسطينية - إسرائيلية بالعاصمة الأردنية عمان في شهر شباط/فبراير المقبل، وإن تمت، فستكون لقاءات "استكشافية" تتم بعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية.

قدس برس، 2012/12/12

10. السلطة الفلسطينية: اغتيال السلايمة في الخليل جاء بعد تحريض من قبل حكومة نتياهو

الخليل - وسام الشويكي ووكالات: أدانت رئاسة السلطة الفلسطينية ما أقدمت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأربعاء، بإطلاق النار بشكل مباشر على الشاب محمد عوض السلايمة (17 عاماً)، مما أدى إلى استشهاده. وقالت "إننا في السلطة الوطنية الفلسطينية ندين هذا العمل العدواني ونحمل حكومة الاحتلال اليمينية وجيشها المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الدموي والعنصري وكافة النتائج المترتبة عنه، ما يرسخ قناعتنا أن حكومة اليمين المتطرفة في إسرائيل تحاول جر المنطقة إلى دوامة عنف جديدة لتمارس هوابتها في القتل والتدمير".

وتابعت أن "ردات الفعل العدوانية التي تمارسها حكومة اليمين في إسرائيل بعد حصول فلسطين على عضوية الدولة في الأمم المتحدة ما هي إلا تصعيد إسرائيلي خطير نحملها مسؤوليته أمام العالم والشرعية الدولية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/13

11. منيب المصري: على الإسرائيليين أن يفهموا أن هذه هي فرصتهم للسلام

القدس - آمال شحادة: أكد رئيس منتدى فلسطين منيب رشيد المصري، أن الحديث عن المصالحة بين الفصائل الفلسطينية باتت في مرحلة غير قابلة للتراجع وهي اقرب من أية وقت مضى. ودعا المصري الإسرائيليين إلى عدم تقويت الفرص قائلاً "على الإسرائيليين أن يفهموا أننا طلاب سلام والفرصة اليوم سانحة أكثر من أي وقت مضى للتوصل إلى سلام وعليهم عدم تضييع الفرصة"، مؤكدا أنهم لا يمكن للإسرائيليين أن يجدوا فلسطينيا يقبل بأقل ما عرضه القادة الفلسطينيون.

وشدد المصري في كلمة ألقاها في مدينة الناصرة، خلال الاحتفال بوضع حجر الأساس لأول جامعة لفلسطيني 48، أن الحاجة باتت أكثر من أي وقت مضى لإنهاء الانقسام الفلسطيني وطي هذه الصفحة السوداء من تاريخ شعبنا.

الحياة، لندن، 2012/12/13

12. مشعل يهاتف عباس لتحريك المصالحة بعد لقائه رئيس الاستخبارات المصرية

ذكرت الحياة، لندن، 2012/12/13 من القاهرة نقلاً عن مراسلتها جيهان الحسيني، أن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل غادر القاهرة أمس بعد لقائه رئيس الاستخبارات المصرية الوزير رأفت شحاتة. وقالت مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الحياة»، إن محادثات مشعل ووفد حركته مع شحاتة تناولت زيارة مشعل قطاع غزة وأصدقاءها الإيجابية، وكذلك اتفاق التهدئة وأهمية التزامه وسبل الحفاظ عليه. وأوضحت أن الوزير المصري دعا وفد الحركة إلى استثمار المناخ الجيد والإيجابي الموجود حالياً في الساحة الفلسطينية في التوجه نحو إنجاز المصالحة من أجل استرداد اللحمة الفلسطينية، مشيراً إلى الأجواء الإيجابية وحال التوحد بين القوى الفلسطينية، خصوصاً بين «فتح» و «حماس»، والتي وجدت صداها في الميدان أو على الأرض في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، وكذلك خلال توجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية مراقب في الأمم المتحدة.

وكشفت المصادر أن مشعل أجرى أمس عقب إنهاء محادثاته مع شحاتة، اتصالاً هاتفياً بالرئيس محمود عباس (أبو مازن) تناولت سبل دفع ملف المصالحة، وضرورة التحضير الجيد قبيل عقد أي لقاء يجمع بين

الحركتين من أجل ضمان أن يؤدي إلى تحقيق تقدم ملموس على صعيد المصالحة، لافتة إلى أن الرئيس عباس وعد مشعل بأنه فور إنهاء جولته الدولية وعودته إلى رام الله سيعمل من أجل تحقيق ذلك. وأضافت فلسطين أون لاين، 2012/12/12 من غزة نقلاً عن مراسلها محمد جاسر، أن مشعل التقى بالمرشد العام للإخوان المسلمين د. محمد بديع لبحث التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية. ووضع مشعل، د. بديع في صورة الوضع الفلسطيني بشكل عام، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وضم الوفد أعضاء المكتب السياسي لحماس عزت الرشق ومحمد نصر، ناقش فيه الجانبين التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية في ضوء دفع عجلة المصالحة بين "حماس" و "فتح".

13. الأحمد يبحث مع رئيس الاستخبارات المصرية ومشعل ملف المصالحة

القاهرة: بحث عضو اللجنة المركزية لحركة 'فتح' ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد، مع رئيس جهاز المخابرات المصري الوزير رافت شحاته، ملف المصالحة الوطنية الفلسطينية. وقال الأحمد، في تصريحات صحافية، مساء اليوم الأربعاء، إن لقاءه مع الوزير شحاته جاء في إطار التنسيق الدائم والتشاور حول الوضع الفلسطيني بشكل عام. وأضاف أنه تم البحث، أيضاً، في كيفية التنسيق لإزالة العقبات التي تقف دون تحقيق كل الخطوات التي تعمل علي إنهاء الحصار والتخفيف من معاناة أهلنا في غزة. وبين أنه جرى، خلال اللقاء، استعراض الاتصالات والجهود المتواصلة بين حركتي 'فتح' و'حماس'، وكل الفصائل الفلسطينية في ظل الأجواء الإيجابية التي برزت بشكل كبير بعد انتصار فلسطين بالأمم المتحدة، والصمود الفلسطيني في وجه العدوان على غزة، وكيفية استثمار ذلك من أجل جهود عملية السلام، ومن أجل أيضاً تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام. وأضاف الأحمد أنه التقى وصخر بسيسو، اليوم في القاهرة، رئيس المكتب السياسي لحركة 'حماس' خالد مشعل، حيث جرى التأكيد على ضرورة إنهاء الانقسام وتجاوزه، وسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في إعلان الدوحة. وحول توقعاته بخصوص توقيت عقد الاجتماع الخاص بمنظمة التحرير، قال الأحمد: 'ننتظر تفرغ الجهات المصرية المسؤولة عن متابعة ملف الحوار'، لافتاً إلى أن الرئيس محمد مرسي يتابع بنفسه ملف المصالحة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/12/12

14. فصائل فلسطينية: القرار الأممي "194" وثيقة قانونية دولية تثبت حق العودة

غزة- فاطمة الزهراء العويني: أجمعت فصائل فلسطينية على أن القرار الأممي 194 ثبت قضية اللاجئين على المستوى الدولي، وأكد حقهم في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، ليمثل قوة قانونية لهذا الحق التاريخي للشعب الفلسطيني. وأكدوا في أحاديث منفصلة مع "فلسطين" أنه قرار تاريخي يجب العمل على تطبيقه، رغم الصلف والتعنت الإسرائيلي، مشددين على عدم قانونية تنازل أي إنسان أو فصيل عن حق العودة مهما كانت الظروف. وقال رئيس دائرة شؤون اللاجئين بحركة "حماس" عصام عدوان، بين أن قضية اللاجئين استفادت من قرار "194" بتبنيته لوجودها، ودعوته إلى عودته إلى أراضيهم التي هجروا منها، وتبينه بأن قضيتهم لم تُحل

بعد، مشيراً إلى أن القرار تم تكراره في مناسبات عدة وقرارات أخرى للأمم المتحدة، مما أبقى على هذه القضية حية على المستوى الدولي حتى الآن.

واستدرك قائلاً: "لكن العيب في هذا القرار أنه غير حاسم، وغير ملزم ويفتقد إلى آليات التنفيذ، مما يجعله قاصراً عن التطبيق، ولذلك لا نزال نراوح في نفس المكان، فضلاً عن مشكلة أخرى في القرار تجعل الفلسطينيين يرفضونه، وهو أنه يُطالب بتحويل القدس والأماكن المقدسة فيها مما يجعلهم بين خيارين، أحلاهما مر".

بدوره، أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية عبد الحميد أبو حبيب أن قرار 194 تاريخي صادر عن الأمم المتحدة، ولا يسقط بالتقادم، وهو يعزز من حق شعبنا العودة إلى وطنه وأرضه وممتلكاته التي شرد منها، معتبراً أن القرار مرجعية نتمسك بها كشعب فلسطيني مهما حاولت (إسرائيل) والولايات المتحدة التغاضي عنه، وحاولت دول العالم المختلفة التنازل لهذا الحق.

وشدد على أن مفاوضات لا تستند على حق العودة مرفوضة رفضاً قاطعاً، وكذلك أي حل سياسي لا يتضمن عودة اللاجئين إلى ديارهم، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن حق العودة مهما طال الزمن.

من جانبه، عدّ عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وليد العوض قرار 194 م، قوة قانونية يستند لها شعبنا من أجل المطالبة بحق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي شردوا منها عام 1948 م، وهو يستند إلى الحق التاريخي للفلسطينيين في أرض الآباء والأجداد.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

15. كتاب القسم تكشف تفاصيل صور تفجير دبابة وناقلة جند بثتها خلال العدوان

تبنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، اليوم الأربعاء، رسمياً عمليتي تفجير ناقلة جند ودبابة إسرائيلية شرق خان يونس والبريج شرق قطاع غزة، نفذهما مقاتلوهما في وقت سابق. وقالت الكتائب في بيان عسكري أصدرته اليوم: "إن مجاهديها تمكنوا في عمليتين منفصلتين، من استهداف دبابة "ميركافا 3" كانت متوغلة شرق البريج وسط قطاع غزة بصاروخ موجه، وتفجير ناقلة جند صهيونية شرق القرارة جنوب قطاع غزة بعبوة ناسفة جانبية. وكانت كتائب القسام بثت خلال معركة "حجارة السجيل"، رسالتين لجنود الاحتلال ولسلاح دبابته تضمنتا تسجيلاً مصوراً لهاتين العمليتين.

وأكدت الكتائب أنها تمكنت في تمام الساعة 16:50 من عصر يوم الاثنين الموافق 2010-12-06 م من استهداف دبابة "ميركافا 3" كانت متوغلة شرق البريج وسط قطاع غزة بصاروخ موجه.

كما كشفت كتائب القسام في بيانها عن تمكن مجاهديها في تمام الساعة 11:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012-10-19 م تم تفجير ناقلة جند صهيونية شرق القرارة جنوب قطاع غزة بعبوة ناسفة جانبية.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

16. فتح: مهرجان الانطلاقة لهذا العام بغزة سيحمل مضامين هامة

أكد عضو الهيئة القيادية العليا لحركة "فتح" في المحافظات الجنوبية "قطاع غزة" جمال عبيد، في تصريح صحفي الأربعاء، على أن مهرجان انطلاقة الحركة لهذا العام، يحمل مضامين هامة وسيؤسس لمرحلة

جديدة على مختلف الصعد المحلية والإقليمية والدولية وتقدم في ملف المصالحة ووضع ما تم الاتفاق عليه في إطار جداول زمنية قابلة للتنفيذ، والنظر بعمق في الاستراتيجيات المتبعة والممكنة في إطار المتغيرات الإقليمية والدولية.

وأضاف عبيد أن قضية الأسرى الصامدين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خاصة أولئك الميامين الذين يقودون معركة الأمعاء الخاوية دفاعاً عن كرامة وعزة شعبنا الفدائيين أيمن الشراونة وسامر العيسوي ستكون حاضرة بقوة في فعاليات احياء ذكرى الانطلاقة 48 وفي المهرجان المركزي. وكشف عبيد بأن عدداً كبيراً من قيادة الحركة في اللجنة المركزية والمجلس الثوري وقيادات فلسطينية وعربية ودولية ستشارك في الانطلاقة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

17. "السفير": حماس تستثمر إنجاز غزة فلسطينياً وعربياً.. إشادة بدور بري.. وتواصل مستمر مع حزب الله

قاسم قصير: تقول مصادر قيادية في حركة «حماس» لـ«السفير» إن معركة غزة الثانية ومن بعدها الاعتراف بدولة فلسطينية غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، يفترض أن يشكل حافزاً من أجل إنجاز عدد من الأمور الملحة في الواقعين العربي والفلسطيني، وأولها إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية، ذلك أنه لم يعد من المفيد التمسك بأية ذرائع تحول دون إعادة اللحمة إلى البيت الفلسطيني.

تضيف المصادر أن معركة غزة كان يجب أن تشكل أيضاً فرصة لإنهاء الأزمة السورية «عبر العودة إلى الحوار الذي يؤدي إلى تحقيق تطلعات الشعب السوري ووقف العنف وبقاء سوريا قلعة للمقاومة»، مشيرة إلى أنه لو حدث ذلك، لتكرر ما حصل في أثناء معركة غزة الأولى (2008 . 2009) عندما أقدمت حركة «الإخوان المسلمين» في سوريا على إطلاق مبادرة سياسية تمهيدا لحوار وطني حقيقي.

وقالت المصادر إن «حماس» لن تكون جزءاً من أي معسكر يمكن أن يؤدي إلى المس بالمقاومة، بدليل أن وفداً قيادياً مركزياً من الحركة يزور العاصمة الإيرانية حالياً من أجل التشاور مع القيادة الإيرانية في عدد من الملفات الفلسطينية والإسلامية، وبينها بطبيعة الحال، الملف السوري.

وتابعت المصادر أن الحركة «لم تدر ظهرها للنظام السوري، بل قررت مواجهة الضغوط التي تعرضت لها من داخل البيت «الإخواني» في الشهور الأولى للأزمة السورية، وأطلقت أكثر من مبادرة، وآخرها تلك التي استوجبت أن يتوجه خالد مشعل إلى بيروت، وأن يلتقي السيد حسن نصرالله ويطلقا مبادرة مشتركة، أساسها الحوار بين السوريين، وبعد ذلك توجه السيد نصرالله إلى سوريا واجتمع بالقيادة السورية، لكن المبادرة لم تبصر النور».

وأشادت المصادر بالدور الذي يلعبه «حزب الله» وأمينه العام على الصعيد الإسلامي والعربي، بما في ذلك الحرص على الخصوصية الفلسطينية، وأشادت في الوقت نفسه بالدور الذي قام به رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على صعيد متابعة معركة غزة عبر اتصالاته المكثفة مع العديد من القيادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية لدعم الشعب الفلسطيني سياسياً وإعلامياً وميدانياً.

وأوضحت المصادر أن قوى المقاومة الفلسطينية أثبتت أنها قادرة على مواجهة العدوان الإسرائيلي وبدليل أنها حققت نتائج هامة في هذه المعركة، «وإذا قرر الجيش الإسرائيلي لاحقاً القيام بعملية برية أو جوية، فسيكون مضطراً لإجراء حسابات دقيقة جداً بفعل المفاجآت التي واجهت حربه الأخيرة على غزة».

وكشفت المصادر أن حركة «حماس»، ومنذ انتهاء عدوان العام 2009، عملت على إعادة ترميم بنيتها العسكرية والتحتية واستفادت من عملية التهدئة من أجل ترتيب أوضاعها العسكرية والاستعداد لمواجهة جديدة. «وقد نجحت في السنوات الثلاث الماضية في بناء قوة صاروخية وقتالية كبيرة قادرة على مواجهة أي اعتداء جديد وهذا ما برز في الأسابيع الماضية حيث حققت قوى المقاومة نتائج هامة من خلال إطلاق الصواريخ والرد على العدوان بعكس ما كان يتوقع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي كان يأمل أن يوجه ضربة قاسية لـ«حماس» من دون حصول ردة فعل قوية، بحيث تؤدي هذه العملية الى دعم دوره السياسي (في الانتخابات المقبلة) وتكون هذه العملية بديلا من الهجوم على ايران و«حزب الله» كما كان يخطط سابقا».

وأضافت ان ما جرى أثبت أن الحركة لم تغادر مربع المقاومة، وانه اذا برزت خلافات مع بعض القوى بشأن الملف السوري «فهذا لا يعني التخلي عن خيار المقاومة، والحركة اليوم تتسق مع كل قوى المقاومة في فلسطين ولبنان، سواء على المستوى السياسي أو الميداني وهناك استعداد دائم لكل الاحتمالات». وأشادت المصادر بالدور المصري الذي وقف الى جانب قوى المقاومة بالتنسيق مع الاتراك والقطريين والدول العربية الاخرى، وخصوصا لبنان، وقالت: «ما يجري على أرض فلسطين اليوم ستكون له تداعيات استراتيجية على صعيد كل المنطقة»، وجمدت القول «ان ما بعد اغتيال القائد أحمد الجعبري لن يكون كما قبله».

السفير، بيروت، 2012/12/13

18. "يديعوت" تنشر فيديو لأطفال بغزة يحاكي إطلاق قذائف هاون على "إسرائيل" وتصفهم بالجيل "الارهابي"

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "يديعوت احرنوت" العبرية مساء الاربعاء فيديو يحاكي مجموعة من الاطفال الفلسطينيين في غزة يستعدون ويتدربون لاطلاق قذائف هاون على البلدات الاسرائيلية وتصفهم بجيل (الارهاب) القادم.

وذكرت الصحيفة انه بالرغم من التهدئة مسيطرة على الوضع الامني بين اسرائيل و المقاومة الا ان المقاومة في غزة لم تتوقف لحظة عن تدريب ابناءهم على السلاح والصواريخ لاستخدامهم بالمستقبل ضد الاسرائيليين كما زعمت الصحيفة.

ويظهر في شريط الفيديو اربعة أطفال يحملون قاعدة حديدية وانبوب يستعمل في مواد البناء وانهم يتجولون بالقرب من سياج يحاكي السياج الفاصل بين غزة واسرائيل حيث يصل الاطفال الى مكان الاطلاق الموجه على البلدات الاسرائيلية ويقوم احدهم بنصب القاعدة الحديدية و من ثم وضع القاذفة على الحديدية حيث يمسك الطفل الثالث قذيفة الهاون ويقوم باسقاطها داخل الانبوب لتتطلق باتجاه اسرائيل ومن ثم يقومون بتفكيك المنصة بسرعة كبيرة ومن ثم يهرون.

واشارت الصحيفة الا ان الاطفال على ما تعتقد لم يتدربوا على الرماية واستخدام الصواريخ الا ان تمثيلهم بالفيديو يبين مدى دقة وسرعة التحرك في الميدان ومن بعد الاختفاء لكي لا ترصد الطائرات الاسرائيلية.

وقال شهود عيان في غزة ان هؤلاء الاطفال يندرون بمستقبل جيد لهم للدفاع عن اراضيهم ومقاومة الجيش الاسرائيلي واعطوا انطباع ممتاز عن كيفية الاختفاء في الميدان بعد عملية الاطلاق للقذائف، وقال احد المعلقين ان حماس هي المدرسة الاستشهادية والبطولية وعلق على المشهد التمثيلي "اليوم هم أطفال لكن قادة في المستقبل".

من جهته قال وزير النقل و المواصلات الاسرائيلي "كاتز" مساء اليوم ان الغزيون يعلمون ويتقنون اطفالهم بان اسرائيل دولة ارهابية ومكروهة ويجب التعامل معها كعدو رئيسي ويجب دحرها من الاراضي الفلسطينية.

واشار "كاتز" ان المقاومة في غزة تدعو الاطفال الى التعلم على الاسلحة وقاذفات الصواريخ لاستعمالها ضد المستوطنين، واضاف انه اذا واصل الفلسطينيون تعليم ابناءهم بهذه الطريقة فسيدفعون الثمن الغالي للاخطاء الماضية عام 1948.

ودعا "كاتز" الى ارسال فيديو للاطفال الارهابيين في غزة و فضح الوجه الحقيقي للفلسطينيين على حد قوله.

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/12

19. موفاز: عملية اغتيال أحمد ياسين سُميت إسرائيليًا "مقود السرعة"

الناصره . زهير أندراوس: كشف وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق، شاؤول موفاز، عن أن عملية اغتيال الشيخ الشهيد أحمد ياسين، أُطلق عليها اسم: مقود السرعة جبر السرعة، وذلك ضمن البرنامج الوثائقي الذي عرضته القناة العاشرة في التلفزيون العبري عن عملية اغتيال مؤسس حركة حماس.

وقال أفي ديختر، الذي كان آنذاك رئيس الشاباك للتلفزيون: لقد شككت بالشيخ ياسين في كثير من الأمور، في أمر واحد لم اشك هو أن يصبح معتدلاً. إنه يعرفنا جيداً، هذا الرجل المعاق المسكين صاحب الصوت المخنوق والذي يعاني من التهاب رئة خطير، ولكن هذا الرجل شرير وأنا لم أشاهد في حياتي كل هذا الشر في مثل هذا الجسد الضئيل.

لافتاً إلى أنه في الواقع لم يكن هناك خلافات كانت هناك نقاشات، المعضلة كانت ليس هل سنمس به أم لا بل هل يمكن استخدام وسائل أخرى، لقد خشينا من موجة إرهاب واسعة النطاق أكثر مما نعرف، خشينا أن تمتد الهجمات خارج نطاق إسرائيل. كما زعم ديختر أن جهازه حصل على معلومات تفيد أن قادة حماس السياسيين والعسكريين سيجتمعون في شقة في غزة لافتاً إلى أن القائد العام لكتائب القسام محمد ضيف الذي تلاحقه إسرائيل منذ أكثر من 25 عاماً شارك في الاجتماع بالإضافة إلى الشيخ ياسين وقال ديختر في هذا السياق: في السادس من أيلول (سبتمبر) من العام 2003، كان ذلك التاريخ الذي نُقش في وعيي، لأنها كانت المرة الوحيدة في حياتي التي أتذكر فيها حماس ترتكب خطأ استراتيجياً، لقد امتلكتنا معلومات استخبارية جيدة حول اجتماعات قادة حماس السياسيين والعسكريين مع أنني لا أحب هذا الفصل بين السياسي والعسكري وكان ثمة نقاش لديهم وكان لدينا معلومات جيدة ودقيقة، وعلمنا بالضبط في أي بيت يتواجدون.

أما موفاز فقال: الشيخ ياسين كان من رواد العمليات الانتحارية ضدنا أيضاً في الدلفيناريوم وفي نتانيا والقدس في قائمة طويلة من الهجمات الإرهابية، عشرات الهجمات. زاعماً أن هذه المعلومات مستنقاة من

آلاف الاعتقالات التي نفذت في تلك الفترة ومن المحادثات التي تتم بينهم، ومن معلومات استخبارية حصلنا عليها، وكان لدينا معلومات من أكثر من مصدر تؤكد أن ياسين يفتي بمشروعية العمليات الانتحارية. ويلقي موفاز الضوء على النقاش حول اغتيال ياسين: لقد كان هناك نقاش حاد حول كيفية رد الفلسطينيين، أن الرعب سيكون كبير جدا، وأنه سيكون هناك رد وتظاهرات، ولكن لم اعتقد أن ذلك سيغير سلم الأولويات داخل إسرائيل بطريقة تؤدي إلى الندم على عملية التصفية. وكشف أنه شارك في النقاش وزير الأمن ورئيس الحكومة وقادة الاستخبارات وقائد الشاباك ورئيس الموساد وبقية قادة الأجهزة الأمنية الآخرين وقائد الأركان ولقد كان ذلك نقاش مفتوح حول طاولة مستديرة وكل واحد أبدى رأيه وفي النهاية كانت يجب أن نتخذ قرار في مسألة اغتيال الشيخ ياسين.

وزاد: أنا اعتقد أن القادة وكل من كان مسؤولا في تلك الأيام كان مؤيدا لذلك، محللو الاستخبارات كانوا متشككين وكان يتوجب عليهم التحذير من تداعيات اليوم الذي سيلي التصفية، وقال أيضا: ذهبنا إلى شارون الذي أقر الأمر ولكن النقاشات عند شارون كانت قصيرة نسبيا واستمع إلى الجميع بروية ولكنه أجمل النقاش قائلاً أنا أساندمكم ومن الآن عليكم إيجاد الطريقة والزمن المناسب لفعل ذلك.

ويتابع موفاز: جاء الهاتف في الساعة الرابعة والنصف فجرا وعلمنا بوجود تجمع على باب المسجد، وكان برفقته ما بين ستة إلى سبعة حراس من حماس حيث كانوا يحيطون به وقادوه على كرسيه نحو منزله، لقد دفع حراس ياسين كرسيه المتحرك بسرعة ولكن بعد ثواني من خروجه من المسجد تم تشخيصه بدقة، وقامت الطائرات التي كانت تُحلق في الجو بإطلاق الصواريخ التي أدت لمقتله، على حد قوله.

وخلص الفيلم الوثائقي إلى القول: كل من شارك في عملية تصفية ياسين يعتقد حتى اليوم أن التصفيات هي الطريقة الأكثر فعالية ضد الإرهاب، ففي حال ضرب رأس الأفعى لن تتمكن الأفعى من اللسع لوقت ما، ولكن أفعى غزة تعوض رأسها بسرعة مثلما تستبدل الأفعى جلدتها، على حد قول التلفزيون الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2012/11/13

20. ليبرمان: "إسرائيل" غير مستعدة لأن تضحي بمصالحها الأمنية لإبرام اتفاق سلام

غزة - أ ش أ: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليبرمان اليوم الأربعاء، إن أوروبا ليس لها الحق في دفع إسرائيل نحو إبرام اتفاق سلام، وأن ذلك يرجع إلى سجلها المحدود في هذه القضية. وأضاف ليبرمان، في تصريحات أدلى بها خلال المؤتمر الدبلوماسي الذي عقدته صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، وبثتها الصحيفة على موقعها الإلكتروني، أن بلاده غير مستعدة لأن تضحي بمصالحها الأمنية الحيوية لإبرام اتفاق سلام. وحذر ليبرمان، من العودة إلى حدود 1967، قائلاً "إن خطوة من هذا القبيل سينتج عنها وضع مماثل لما عليه قطاع غزة".

اليوم السابع، مصر، 2012/12/12

21. ليفني لليبرمان: سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه "إسرائيل" لا تحمل وجه شبه للهولوكوست

غزة (أ ش أ): استنكرت تسيبي ليفني، زعيمة المعارضة الإسرائيلية رئيس حزب "الحركة" الإسرائيلي تصريحات وزير الخارجية أفيدور ليبرمان التي قارن فيها بين سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية وسلوك الدول الأوروبية تجاه اليهود أثناء المحرقة "الهولوكوست".

ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست"، في نسختها الإلكترونية عن ليفني قولها في مؤتمر صحفى نظمته الصحيفة: "إن مقارنة وضع إسرائيل اليوم بالهولوكوست تهوين من شأن الهولوكوست.. هذه مقارنة غير صحيحة وغير شاملة.. لا يوجد وجه شبه بين وضع المواطنين الإسرائيليين هذه الأيام ويهود أوروبا، كما أن ليس الجميع ضدنا وليسوا جميعا معادين للسامية".

وأضافت: أن حقيقة انتقاد المجتمع الدولي لسياسات الحكومة الحالية لا يعنى أن العالم لا يقبل إسرائيل كدولة، مضيفة: "أرى أن هذه السياسية ينبغي أن تتغير ليس لخاطر العالم بل من أجل إسرائيل ومصالحها أولاً".

وتابعت: أن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لا يعنى الاحتفاظ بقيمة إسرائيل كدولة ديمقراطية يهودية بل إنه سيعطى إسرائيل مرة أخرى الشرعية لاستخدام الإجراء العسكرى إذا استدعت الضرورة وللحفاظ على مصالحها الأمنية.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/12

22. أجواء انتخابية هادئة في إسرائيل بانتظار تحالفات حكومة نتانياهو

الناصرة - أسعد تلحمي: تبدو الأجواء الانتخابية في إسرائيل، قبل 40 يوماً من موعد الانتخابات للكنيست الجديدة (22 الشهر المقبل) وقياساً بجولات انتخابية سابقة، بين هادئة وخامدة ربما لأن نتائجها، بحسب الاستطلاعات، محسومة لمصلحة كتل اليمين - المتدينين بزعامة رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتانياهو الذي يرى أكثر من 80 في المئة من الإسرائيليين أنه سيواصل الجلوس على كرسيه بعد الانتخابات المقبلة. ويرى معلقون أن ما تبقى انتظاره من الانتخابات المقبلة هو هوية الأحزاب التي ستشارك في الائتلاف الحكومي وتوزيعة الحقايب الوزارية.

ويثير توجه زعيمة حزب «العمل» شيلي يчимوفتش نحو ناخبي الوسط واليمين المعتدل جداً واسعاً داخل حزبها، إذ بدأت الانتقادات من أركان الحزب على تغييب زعيمته الملف الفلسطيني، وأخذ بعضهم يطالب بإعادة هذا الملف إلى صلب المعركة الانتخابية.

ونقلت تقارير صحافية عن مسؤولين في الحزب قولهم إن يчимوفتش أخطأت خطأ فادحاً بتأييد الحكومة الحالية تأييداً مطلقاً في العدوان الأخير على قطاع غزة، وصمتها على مشروع البناء الاستيطاني في المنطقة «إي 1» في القدس المحتلة. وأشار هؤلاء إلى أن فشل يчимوفتش في مقاربتها الجديدة انعكس في الاستطلاع الأخير الذي منح الحزب 17 مقعداً فقط في مقابل 24 مقعداً قبل شهر. وعزوا ذلك إلى أن أنصار الحزب من اليساريين فضلوا البحث عن حزب يساري يعكس تطلعاتهم، فيما فشلت يчимوفتش في جذب أصوات من اليمين المعتدل.

وتحاول ليفني الظهور على أن حزبها الجديد حلّ محل «العمل» في تصدر الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي برنامج الانتخابي، لكن لعب هذا الدور أيضاً لا يفيد في تحليق الحزب في الاستطلاعات لأكثر من عشرة مقاعد برلمانية.

وفي معسكر اليمين تسير المعركة بهدوء، إذ ساهم التحالف بين «ليكود» الحاكم و«إسرائيل بيتنا» بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان في التهدئة. وإذ رأى الحزبان أن «العمل» وأحزاب الوسط الأخرى لا تهدد هيمنتها، وحدا جهديهما في منع تسرب أصوات يمينية إلى حزب «البيت اليهودي - مفدال» الأكثر يمينية الذي يتعزز نفوذه في أوساط المستوطنين واليمين الديني الصهيوني، وإلى حزب «شاس» الديني الشرقي

المتزمت الذي يحاول اقتناص أصوات من «ليكود» بداعي أن الأخير يهمل اليهود الشرقيين رغم أنهم يشكلون غالبية ناخبيه.

وتحاول ليفني تكرار شعار المعركة الانتخابية الماضية عندما قادت حزب «كديما» مع 29 مقعداً، «إما نتانيا هو أو ليفني»، لكن المعلقين يرون أن الوضع تبدل اليوم، وما كان صحيحاً قبل عشر سنوات ليس واقعياً اليوم، خصوصاً أن استطلاعات الرأي تتنبأ بفوز «ليكود -إسرائيل بيتنا» بعدد مقاعد يضاها أربعة أضعاف المقاعد التي تحصل عليها ليفني.

الحياة، لندن، 2012/11/13

23. حزب العمل مأزوم لتكره للقضية الفلسطينية

الناصرة: أفادت تقارير صحفية إسرائيلية أمس، أن الأزمة في قيادة حزب "العمل" تتصاعد، على خلفية تراجع في استطلاعات الرأي، إذ أن شخصيات قيادية، تقول إن هذا التراجع يعود الى سكوت ورفض رئيسة الحزب شيلي يديموفيتش التطرق الى القضية الفلسطينية في حملتها الانتخابية، ورفضها عرض برنامج سياسي لمسألة الصراع.

الغد، عمان، 2012/11/13

24. حاخام يهودي بحركة شاس المتشددة يتحول إلى داعية إسلامي

لندن: أعتق الحاخام يوسف كوهين، الإسلام وتحول من داعية في الأوساط اليهودية داخل إسرائيل إلى داعية إسلامي، كوهين أمريكي الأصل انتقل إلى إسرائيل مؤخراً، وكان عضواً بحركة شاس اليهودية المتشددة.

كوهين تعرف على الإسلام عن طريق اتصاله بأحد رجال الدين الإسلامي كويتي الجنسية، عن طريق الإنترنت، ودام التعارف بينهما ما يقارب السنتين شرح له خلالها أمور الإسلام، بعدها أرشده إلى أحد رجال الدين الإسلامي في القدس، وعكف على قراءة القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، بعدها قرر اجتياز كل الحدود، وأعلن إسلامه ولم يكن هو فقط بل هو وجميع أسرته.

يوسف كوهين سابقاً أصبح اسمه الآن يوسف محمد خطاب، وهو يبلغ من العمر 36 عاماً، قد واجه مناعب كثيرة من وزارة الداخلية التي ضيقت عليه الخناق، ورفضت الاعتراف به كمسلم، حتى حصل مؤخراً على حقوقه من مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

أثار خطاب باعتناقه الإسلام زوبعة في المحافل الدينية اليهودية خاصة في أوساط حركة «شاس» التي كان ينتمي إليها، واعتبر أحد الإسرائيليين من نفس الحركة، أن ما قام به يوسف ضرب من الجنون ويجب معالجته، وذلك بوضع هذا الشخص في مستشفى الأمراض العقلية. وهو الآن يعمل بجمعية خيرية إسلامية في القدس.

وكالة سما، 2012/11/13

25. "هآرتس" تكشف وجود نسب لـ"المبيدات الحشرية" في المنتجات الإسرائيلية

محمود محيى: كشف تقرير أجرته وزارة الصحة فى إسرائيل لـ5558 عينة من بقايا طعام لـ108 منتجات غذائية، عن احتواء نصف تلك العينات على مبيدات حشرية بنسبة 56%، وأن أكثر من عشر العينات احتوت على نسبة من السموم أكثر من المسموح بها. وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إنه قد تبين من التقرير الذى شمل عينات من منتجات مثل الخضروات والفواكه ومنتجات الألبان والبيض واللحوم وجود آثار لحوالى 133 نوعاً من المبيدات فى جميع المنتجات الغذائية.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/12

26. نائب الكنيست: برنامج "الليكود - بيتنا" سيعيد الفزع للإسرائيليين

محمود محيى: نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن عضو الكنيست فى حزب العمل يتسحاق هرتسوج قوله: "إن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أفيجدور ليبرمان يحاولان من خلال برنامج قائمتها الموحدة فى الانتخابات المقبلة إعادة الفزع والخوف والتهديد للإسرائيليين". ووفقاً للإذاعة العبرية فإن هرتسوج قد أشار فى حديثه إلى أن برنامج القائمة الموحدة "الليكود بيتنا" تحمل العديد من التهديدات من خلال الإعداد لضرب المنشآت النووية الإيرانية، واصفاً البرنامج بالكارثة التى ستقع على إسرائيل.

وأضاف عضو الكنيست "من المفترض الذهاب لحل مشكلة استمرار إضراب الممرضات الذى أضر بآلاف المرضى الإسرائيليين بدلاً من الذهاب إلى ضرب إيران"، مشيراً إلى أن خطوات البناء فى القدس ستزيد من عزلة إسرائيل وإضعاف السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس وإبراز حركة حماس على الساحة الفلسطينية.

من جانبها، قالت النائبة بالكنيست زهافا جلثون عن حزب ميرتس: "إن العالم يعلم ما يقوم به نتنياهو بشأن عملية السلام مع الفلسطينيين، لافتة إلى أن بدلاً من دعم الدولة الفلسطينية فى الأمم المتحدة وتقوية أبو مازن فإننا نتجه بذلك إلى حركة حماس".

اليوم السابع، مصر، 2012/12/12

27. المستشار القضائي لن يقدم لائحة اتهام ضد ليبرمان

أصدرت وزارة العدل الإسرائيلية مساء أمس، الأربعاء، بياناً قالت فيه إن المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين، سيعلم اليوم، الخميس، نهائياً قراره فى ملفات التحقيق المختلفة ضد وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان.

وأفاد موقع معاريف إن التقديرات تشير إلى أن المستشار القضائي يعتزم إغلاق ملفات التحقيق ضد ليبرمان بشبه خيانة غسيل الأموال وتلقي الرشاوى، لكنه قد يبقى على الملف الخاص بقضية السفير الإسرائيلى فى بيلروس وتسليمه ليبرمان معلومات سرية حول إجراء تحقيقات ضده.

عرب 48، 2012/12/13

28. "إسرائيل" تحذر رعاياها فى الأردن والدنمارك من اعتداءات محتملة

حذرت وزارة الخارجية الإسرائيلية رعاياها والسياح الإسرائيليين في الأردن والدنمارك، من إظهار هويتهم الإسرائيلية أثناء تواجدهم في هاتين الدولتين، خشية تنفيذ عمليات انتقامية تستهدفهم، نتيجة للحملة العسكرية التي نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة الشهر الماضي.

عرب 48، 2012/12/12

29. لجنة الانتخابات المركزية تلغي حملة انتخابات عنصرية لحزب "عوتسما ليسرائيل"

ألغت لجنة الانتخابات المركزية للكنيست أمس، الأربعاء، حملة دعائية جديدة كان أطلقها حزب عوتسما ليسرائيل العنصري، بقيادة ميائيل بن أريه وأرييه إيداد، وذلك بناء على طلب عدد من نشطاء حقوق الإنسان.

وقررت اللجنة إلغاء الحملة الدعائية المذكورة لكونها تعرض بشكل سافر ضد المواطنين العرب، ومن شأنها أن "تمس بمشاعر الأقلية العربية" كما قالت اللجنة في قرارها.

يشار إلى أن الحملة المذكورة ارتكزت على كتابة عبارة بالعربية مثل: إخلاص، مساواة، ضرائب، تظهر تحتها جملة بالعبرية " بدون واجبات لا توجد مساواة".

يشار في هذا السياق إلى أن التجمع الوطني الديمقراطي، كان قدم أمس، باسم مرشحيه للكنيست، د. جمال زحالقة، وحنين زعبي ود. باسل غطاس، وجمعة الزبارقة، طلبا رسميا للجنة الانتخابات المركزية لشطب قائمة عوتسما ليسرائيل ومنع العنصريين باروخ مارزل وإيتمار بن غير من خوض الانتخابات القادمة للكنيست، وذلك في سياق حرب التجمع ضد الفاشية والعنصرية في إسرائيل.

عرب 48، 2012/12/13

30. المالية الإسرائيلية تحوّل أموال الضرائب الفلسطينية إلى شركة الكهرباء

حولت وزارة المالية الإسرائيلية أموال عائدات الضرائب الفلسطينية إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية، تسديداً لاستحقاقات الشركة على السلطة، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الأربعاء.

وقال الموقع: "إن وزير المالية الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، استكمل إجراء تحويل أموال عائدات الضرائب الفلسطينية البالغة 435 مليون شيفل إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية، تسديدا لاستحقاقات الشركة على السلطة الفلسطينية".

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية أن هذا الإجراء اتخذ بالتنسيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بعد مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح السلطة الفلسطينية مكانة دولة غير عضو في المنظمة الدولية

عرب 48، 2012/12/12

31. الأمم المتحدة: العدوان الإسرائيلي على غزة خلّف ثلاثة آلاف نازح فلسطيني دون مأوى

نيويورك: قالت منظمة الأمم المتحدة إن العدوان العسكري الإسرائيلي الأخير ضد قطاع غزة أسفر عن نزوح ما لا يقل عن ثلاثة آلاف مواطن فلسطيني ممّن دمرت مساكنهم أو تضررت بشكل كلي بفعل القصف والغارات الجوية الإسرائيلية. ونقل راديو الأمم المتحدة عن منسق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية

المحتلة، جيمس راوولي، قوله "إن المدنيين في غزة هم من تحمّلوا المرة الثانية العبء الأكبر خلال جولة التصعيد ضد القطاع"، كما قال. وأضاف راوولي أن عملية "عامود السحاب" الإسرائيلية ضد غزة تؤكد بأن الوضع الراهن "غير قابل للاستمرار"، قائلاً "هذا الوضع يجب أن يتغير، ونحن من جانبنا ندعو الجهات السياسية الفاعلة في المنطقة وخارجها لاتخاذ الخطوات اللازمة لضمان السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة، والسماح للأمل أن يسود مرة أخرى لدى شعب غزة والمنطقة"، حسب تعبيره. وأشار إلى أن الحرب الإسرائيلية خلّفت ثلاثة آلاف مواطن فلسطيني نازح في قطاع غزة ممّن دمر الاحتلال الإسرائيلي مساكنهم أو ألحق بها أضراراً بالغة، وهم يعيشون الآن نازحين مع عائلات مضيئة أو في مساكن مستأجرة. وأفاد المسؤول الأممي، بأن نتائج التقييم الأولية أظهرت أن الحرب الأخيرة فاقت من حدّة الأوضاع الإنسانية غير المستقرة في قطاع غزة الذي يتلقّى 80 في المائة من سكانه (حوالي مليون و300 ألف مواطن فلسطيني) المساعدات، بما في ذلك 800 ألف شخص يحصلون على مساعدات من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، بالإضافة إلى ثلاثة آلاف مواطن فلسطيني نازح في غزة يحتاج للإيواء العاجل، هناك ازدياد ملحوظ في عدد المصابين بالصدمات النفسية جرّاء الحرب خصوصاً من فئة الأطفال، وفق قوله. وأكد راوولي، أن الأمم المتحدة وهيئات الإغاثة الإنسانية العاملة في قطاع غزة تمكّنت خلال فترة التصعيد من الاستجابة بسرعة لاحتياجات نحو 12 ألف فلسطيني ممن لجأوا إلى مدارس "الأونروا" والمدارس الحكومية.

قدس برس، 2012/12/12

32. مستوطنون يكتبون شعارات معادية ومسيئة للنبي عيسى عليه السلام بالقدس

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/13، عن نظير مجلي، أن المستوطنون المتطرفون عادوا إلى كتابة شعارات يمينية عنصرية على معابد عربية في القدس، وهذه المرة جاءت الشعارات مسيئة للنبي عيسى (عليه السلام) على جدران أحد الأديرة في القدس، وعلى مركبة كانت مركونة في الجوار. كما اعتدوا على ممتلكات المواطنين في بلدة شقبا شمال مدينة رام الله. وقد قام هؤلاء المتطرفون بكتابة شعارات باللغة العبرية معادية ومسيئة للسيد المسيح على جدار دير المصلبة التابع للكنيسة الأرثوذكسية بالقرب من حديقة صقر في مدينة القدس، كذلك قاموا بتقّب إطارات السيارات التي كانت تقف في ساحة الدير، وهي المرة الثالثة التي يتعرض خلالها هذا الدير للاعتداء من قبل المتطرفين اليهود تحت شعار «دفع الثمن».

وقد دعت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات إلى ضرورة وضع حد حاسم لانتهاكات السلطات الإسرائيلية لحرمة المقدسات، وعدم التعرض لأماكن العبادة من كنائس ومساجد وأديرة، مشيرة إلى أن الأنبياء والأديان وأماكن العبادة أماكن مقدسة تتمتع بحرمة وقداية خاصة لا يجوز لأي أحد التناول أو التعدي عليها.

وأضافت السفير، بيروت، 2012/12/13، عن أ ف ب، أن المستوطنون واصلوا اعتداءاتهم على الأماكن المقدسة الفلسطينية، حيث كتبت مجموعة منهم كتابات مسيئة للمسيح على جدران دير تابع لبطريركية الروم الأرثوذكس ومدخل مقبرة الأرمن في القدس المحتلة.

وأوضحت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال لوبا سمري أنه «دوّنت عبارات مسيئة للمسيح بالعبرية على باب مدخل المقبرة الأرمنية بمحاذاة باب صهيون ودونت كتابات مماثلة على دير وادي المصلبة»، مضيفة أن المعتدين كتبوا عبارات "دفع الثمن" و"عيد أنوار (هانوكا) سعيد".
من جهته، اعتبر بطريك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن ثيوفيلوس الثالث، إن جرائم الكراهية التي تمارسها مجموعات يهودية متطرفة بحق المقدسات المسيحية لن ترهب المسيحيين، واصفاً الاعتداءات على الكنائس والمساجد بـ«الجرائم ضد الإنسانية».

33. مؤسسة الأقصى تحذّر من تواصل اقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال لـ"الأقصى"

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاربعاء 2012/12/12م أن نحو 70 مستوطنا، اقتحموا صباح اليوم المسجد الأقصى على دفعتين من جهة باب المغاربة، وسط حراسة من قبل قوات الاحتلال، وكذلك اقتحم يوم أمس أكثر من 25 جنديا اسرائيليا بلباسهم العسكري، المسجد الأقصى في برنامج "الارشاد والاستكشاف العسكري"، وتسود اجواء من الغضب في المسجد الأقصى تنديدا بهذه الاعتداءات المتكررة عليه".

في سياق آخر نددت "مؤسسة الأقصى" بقيام متطرفين يهود بالاعتداء على دير "وادي الصليب" في مدينة القدس، فجر اليوم، وكتابات شعارات عنصرية ومعادية لنبي الله عيسى بن مريم - عليه السلام- واعتبرت المؤسسة هذا الاعتداء جريمة متجددة على المقدسات المسيحية، تتزامن مع اعتداءات أخرى على المقدسات الاسلامية، وحملت المؤسسة الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة على جميع هذه الجرائم.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/12/12

34. استشهاد فتى فلسطيني بنيران الجيش الإسرائيلي في الخليل

الخليل - وسام الشويكي - وكالات: استشهاد مساء امس، الفتى محمد زياد عوض السلايمة (16 عاما)، بعد أن أطلقت مجندة في جيش الاحتلال النار عليه على حاجز في حارة المشاركة الفوقا قرب الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل.

وأطلقت مجندة عدة رصاصات صوب الفتى السلايمة ما أدى لاستشهاده على الفور، ومنعت قوات الاحتلال سيارة الإسعاف من الوصول إليه، ونقلته إلى مستوطنة «كريات أربع»، في حين نقل والده إلى مستشفى الخليل الحكومي جراء الاعتداء عليه بالضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال.

وقال ذوو الشهيد إن نجلهم محمد، الذي يعاني من مشاكل في السمع، كان متوجها إلى السوق لشراء حلويات للاحتفال بعيد ميلاده الذي صادف يوم امس. وكان يحمل مسدس بلاستيك «لعبة» وهو ما دفع قوات الاحتلال للزعم بأنه مسلح وهدد أحد الجنود.

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفيلد «ابرز فلسطيني مسدسا امام افراد من شرطة الحدود خلال قيامهم بدورية في الخليل بعد حلول الظلام قرب موقع ديني يشتد التوتر عنده». وأضاف «وأطلقت الشرطة النار عليه فأصابته بجروح حرجة. وأعلن في وقت لاحق وفاته في الموقع». وحدثت مواجهات بين الأهالي وجنود الاحتلال التي دفعت بقوات كبيرة الى المنطقة، وقام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/13

35. أسرى سجن "جلبوع" يهددون بخطوات احتجاجية على قرار نقلهم إلى سجن "نفحة"

هدد أسرى سجن "جلبوع" في قسم (1) البالغ عددهم 120 بالبدء بتنفيذ خطوات احتجاجية تصعيدية رافضين قرار إدارة السجن بنقلهم إلى منفى سجن "نفحة" الصحراوي في أقصى الجنوب. وبرروا ذلك بأن النقل يزيد من معاناة الأسرى ومعاناة ذويهم أثناء الزيارة كون جميع الأسرى من سكان شمال الضفة الغربية. وبين الأسرى لمحامي نادي الأسير خلال زيارته لسجن "جلبوع" أن قرار إدارة السجن جاء بذريعة إجراء تصليحات كي تقوم لاحقاً بتحويل القسم للأسرى الجنائيين. وأكد النادي أن الإدارة قررت الشروع في تنفيذ القرار اليوم الأربعاء، وأبلغت 37 أسيراً الاستعداد للنقل في المرحلة الأولى، وهددت باستخدام القوة في حال امتناعهم عن الخروج بإرادتهم.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

36. أهالي الأسرى المضربين ينتقدون غياب التضامن الشعبي مع أبنائهم

غزة- فاطمة أبو حية: انتقد أهالي الأسرى المضربين عن الطعام حالة ضعف التضامن الشعبي مع قضية أبنائهم، مؤكدين أنها لا ترقى مطلقاً إلى المستوى المطلوب والذي يليق بحجم معاناة أبنائهم، ومطالبين في ذات الوقت الجانب المصري بالتدخل لإتمام اتفاقية صفقة وفاء الأحرار.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

37. "التجمع الوطني": "العنصريون في إسرائيل" يكشفون عن أنيابهم"

ما أن قدم التجمع الوطني الديمقراطي قائمته لانتخابات الكنيست، إلى لجنة الانتخابات المركزية، حتى توالى طلبات الشطب تباعاً من قبل قوى اليمين المعبأة ضد التجمع، والتي كانت تكشر عن أنيابها ضد التجمع طوال فترة عمل الكنيست المنصرمة.

وفي بيان له نوه التجمع أنه يبدو أن اليمين في إسرائيل قد اعتاد أن يضع نفسه فوق القانون، وهو يظن أن حكم الأغلبية أهم من المساواة، وأهم من حقوق الإنسان، وأهم من العدالة، وأهم من قواعد اللعبة الديمقراطية.

وأكد البيان أن التجمع هو المستهدف الأول لكنه ليس المستهدف الوحيد، بل إن المستهدف الحقيقي هو كل شعبنا، وحقه في اختيار ممثليه، وأن التجمع ما هو إلا جبهة أمامية يتم من خلالها الانقضاض على كل من يكسر الإجماع الصهيوني.

وفي نهاية البيان أكد التجمع أنه لم يتردد أبداً في أي من مواقفه السياسية، كذلك الأمر هو لن يتردد في صد العنصرية والعنصريين، "نحن إذ ندافع عن التجمع، فإننا ندافع عن شعبنا برمته، لأن الهجمة هي ليست على التجمع المنقطع عن شعبه، بل هي على التجمع المرتبط بهموم وصوت وهوية شعبه".

عرب 48، 2012/12/10

38. الضفة الغربية: الكتلة الإسلامية تدعو انصارها للاحتفال بالانطلاقة حركة حماس

استنفرت الكتلة الإسلامية في جامعات ومعاهد الضفة الغربية أبنائها ومناصريها وكافة الطلبة للمشاركة الفاعلية في فعاليات إحياء الذكرى الـ 25 لانطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس. ودعت الكتلة الإسلامية في بيان صحفي، جماهيرها على بذل الجهود الفاعلة والمشاركة بزخم في فعاليات إحياء الانطلاقة من شمال الضفة الغربية حتى جنوبها.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

39. مستوطنون يهاجمون حافلة للصليب الأحمر نقل ذوي الأسرى قرب الخليل

الخليل: أقدم مستوطنون يهود على مهاجمة حافلة لمنظمة الصليب الأحمر الدولية، نُقل ذوي الأسرى الفلسطينيين من سكان مدينة بيت لحم الواقعة بجنوب الضفة الغربية، وذلك أثناء عودتهم من زيارة أبنائهم في سجن "نفحة" الصحراوي.

قدس برس، 2012/12/12

40. نابلس: اعتصام للمعلمين الفلسطينيين احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم

نابلس: نظم عشرات المعلمين الفلسطينيين، اليوم الأربعاء (12/12)، اعتصاماً أمام مقر مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس الواقعة بشمال الضفة الغربية المحتلة، احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم الشهرية. وأفاد مراسل "قدس برس" بأن الاعتصام دعا إليه "الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين" في مدينة نابلس، يأتي احتجاجاً على تأخر صرف رواتب الموظفين الفلسطينيين العاملين في القطاع العام ومن

ضمنهم المعلمين، حيث امتنعت حكومة رام الله برئاسة سلام فياض عن صرف الرواتب بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة.

قدس برس، 2012/12/12

41. اللجان الشعبية بالضفة تغلق مكاتب "الأونروا" احتجاجاً على تقليص خدماتها

رام الله: أغلقت اللجان الشعبية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة صباح الخميس (12/13)، كافة المكاتب الفرعية التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، احتجاجاً على إنهاؤها لخدمات عشرات الموظفين، وتقليصها للمساعدات المقدمة للاجئين في الضفة الغربية.

وكانت اللجان الشعبية قد بدأت منذ مطلع الأسبوع الحالي بتنفيذ برنامجها الاحتجاجي والذي اشتمل على إغلاق المكاتب الرئيسية ومكاتب مدرء المناطق والمكاتب الفرعية ومنع حركة السير.

قدس برس، 2012/12/13

42. غزة: ارتفاع مبيعات عطر "أم-75"

غزة - رويترز: قال صاحب مصنع للعطور في غزة إن مبيعات عطر يحمل اسم الصواريخ التي اطلقها الفلسطينيون على إسرائيل أثناء حرب الشهر الماضي زادت بشكل كبير.

واطلق اسم "أم-75" على عطر للرجال والنساء وهو طراز الصواريخ التي اطلقها نشطاء حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على نل أبيب والقدس. وقال رجائي عدوان مدير شركة كونتنتال سنابل التي

تسوق العطور المستوردة والمحلية انه فكر في أنه بذلك يمنح الزبائن فرصة لشم رائحة النصر وقد "حوله إلى عطر". ويبيع عدوان القنينة سعة 60 مليلترا بروائح البرتقال والليمون والروائح العشبية الأخرى والتي تم تركيبها في غزة مقابل نحو 13 دولارا. وقال "زادت المبيعات بنسبة كبيرة".

الحياة، لندن، 2012/12/13

43. "الحياة": الأردن يسعى لاستئناف المفاوضات الاستكشافية بين الفلسطينيين و"إسرائيل"

ذكرت الحياة، لندن، 2012/12/13، من رام الله نقلاً عن مراسلها محمد يونس، أن مصادر دبلوماسية قالت لـ"الحياة" أن الأردن يسعى إلى إعادة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة مفاوضات استكشافية جديدة عقب الانتخابات العامة الإسرائيلية نهاية الشهر المقبل، وعقب المتغيرات الكبيرة الأخيرة، مثل حصول فلسطين على مكانة عضو مراقب في الأمم المتحدة، وحرب غزة، والانتخابات العامة الإسرائيلية التي من المتوقع أن يحقق فيها رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو وائتلافه فوزاً ساحقاً.

وقالت المصادر إن الملك الأردني عرض فكرة المفاوضات الاستكشافية على الرئيس محمود عباس في زيارته لرام الله الأسبوع الماضي. وأضافت إن الرئيس عباس أبلغ الملك الأردني أن أي مفاوضات جادة ومنتهجة يجب أن تقوم على اعتراف "إسرائيل" بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، ووقف الاستيطان، والعودة إلى النقطة التي توقفت عندها المفاوضات في عهد رئيس الوزراء السابق إيهود اولمرت.

ورجحت هذه المصادر أن يقبل الرئيس الفلسطيني مفاوضات استكشافية في الأردن لفترة قصيرة من الوقت بغرض استكشاف الموقف الإسرائيلي في ضوء التغيرات الأخيرة، لكنه سيوقفها في حال تبين له عدم وجود تغيير لدى الجانب الإسرائيلي.

وأفادت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/13، من رام الله، نقلاً عن مراسلها كفاح زبون، أن مصادر فلسطينية قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن المشاورات الأردنية - الفلسطينية مستمرة، إذ تنتظر القيادة الفلسطينية نتائج مبادرة عربية في هذا الشأن ستقدم للدول الكبرى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي. ونفى مسؤولون فلسطينيون أمس علمهم بمباحثات ستجرى في الأردن في فبراير (شباط) المقبل، كما نقل على لسان العاهل الأردني، ورفض آخرون التعليق على ذلك.

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت عن تفاهم مبدئي بين العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني ووزيرة الخارجية الأمريكية والأمين العام للأمم المتحدة ومسؤولين أوروبيين على ضرورة استئناف المفاوضات في أسرع وقت ممكن. ويمكن القول إن ثمة اتفاقاً دولياً على أن يتولى الأردن دوراً مركزياً في دفع المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأضافت القدس العربي، 2012/12/13، من عمان أن الملك عبد الله الثاني كان قد اعتبر في جلسات حوارية داخلية أن زيارته الأخيرة لرام الله حصلت لدعم الاعتراف الدولي بدولة فلسطين معتبراً أنها الرد الأنسب على دعاة الوطن البديل في بلاده. وبشكل متسارع زاد العاهل الأردني مؤخرًا في عمان من حواراته ولقاءاته مع نخب مثقفة يسارية وأخرى وطنية ترفض بشدة مشروع الكونفدرالية مع الدولة الفلسطينية الجديدة. وعلمت "القدس العربي" أن الملك تجنب التعليق في أحد هذه اللقاءات على آراء تحذره من المضي قدماً في مشروع الكونفدرالية في الوقت الذي نقل فيه نشطاء يساريون عن الملك قوله لهم بأنه ضد المشروع الكونفدرالي.

44. الحكومة الأردنية تدين إساءة مستوطنين للسيد المسيح في القدس

عمان - بترا: عبرت الحكومة عن إدانتها واستنكارها الشديدين لكتابات مستوطنين إسرائيليين على جدران دير مسيحي في القدس المحتلة، وما تضمنته من عبارات متطرفة ونايبة بحق السيد المسيح عليه السلام. وأكد وزير الدولة لشؤون الإعلام ووزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعايطة أن هذه الأعمال تشكل استفزازاً لمشاعر المسلمين والمسيحيين وإساءة للأديان السماوية والرموز الدينية واعتداء مرفوضاً وانتهاكاً فاضحاً لاماكن العبادة وسلامتها. وحمل المعايطة الحكومة الإسرائيلية مسؤولية عدم التعرض لاماكن العبادة وضمن حرية العبادة فيها وسلامتها وعدم المساس بها أو تدنيسها بأي شكل ومن أي جهة كانت، مشيراً إلى أن هذه الأعمال الفاضحة تشكل خرقاً للقانون الدولي والإنساني والشرائع السماوية.

الدستور، عمان، 2012/12/13

45. عودة وفد نقابة الأطباء الأردنيين من غزة

عمان - الغد: عاد وفد طبي أردني بعد زيارة إلى غزة تلبية لدعوة من نقابة الأطباء دعماً لصمود الأهل في القطاع. وقال نقيب الأطباء الدكتور أحمد العرموطي، في تصريح صحفي أمس، إن النقابة ستواصل دعمها للأهل في غزة من خلال إرسال الفرق الطبية لتقديم الغوث والمساعدة اللازمة، وقال رئيس الوفد الدكتور إبراهيم بني هاني إنه تم إجراء عمليات جراحية نوعية خلال الزيارة لعدد من المرضى الغزيين في مجال جراحات المسالك والعظام والتجميل والدماغ والأعصاب، مشيراً إلى أن القطاع بحاجة ماسة إلى كوادر طبية من مختلف الاختصاصات الطبية وكذلك مستلزمات طبية وأدوية.

الغد، عمان، 2012/12/13

46. أردوغان: من حق 11 مليون فلسطيني العيش على أرضهم

(د.ب.أ.): أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الليلة قبل الماضية، أن 11 مليون فلسطيني من حقهم العيش على أرضهم ومن ينكر عليهم مثل هذا الحق سوف يدفع الثمن أمام التاريخ والإنسانية. جاء ذلك خلال مأدبة عشاء أقامتها السفارة الفلسطينية في أنقرة تكريماً لأردوغان والرئيس محمود عباس، واحتفالاً بقبول فلسطين كدولة "مراقبة" غير عضو في الأمم المتحدة.

الخليج، الشارقة، 2012/12/13

47. السفير ياسر عثمان: بدء الجهود المصرية لاستكمال المصالحة الفلسطينية

غزة - محمد عيد: أكد السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان، بدء جهود جمهوريته الرامية لإتمام المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح في الأيام القليلة القادمة. وقال عثمان في تصريحات خاصة بجريدة فلسطين: "إن الوسيط المصري يبحث حالياً نقاط الشراكة والاختلاف بين الحركتين من أجل الوصول إلى مبادرة وطنية ومصالحة قريبة". وأضاف: "قطعنا شوطاً كبيراً في اتفاقات المصالحة سابقاً؛

لكن الأمر الذي يجري حالياً مختلف تماماً؛ وذلك نظراً لأن الذي يجري حالياً هو الاتفاق على نقاط الشراكة بين الطرفين". وتابع: "نشعر بأجواء إيجابية من قبل الحركتين نحو إتمام المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، وعلينا أن نستثمر هذه الأجواء بعد الأحداث التي عصفت بأبناء الشعب الفلسطيني". وأشار إلى مباحثات مدير المخابرات المصرية اللواء أشرف شحاتة مع وفد من حركة حماس برئاسة المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، أمس، في محاولة للتعرف على آراء الحركة وتقاربها مع آراء نظيرتها الفلسطينية. وعلمت "فلسطين" من مصادر خاصة وصول مسئول ملف المصالحة بحركة فتح عزام الأحمد إلى العاصمة المصرية القاهرة، لبحث إجراء المصالحة مع الوسيط المصري.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

48. بغداد تقترح إنشاء صندوق عربي لدعم الأسرى وتقديم مليوني دولار لدعمه

(أ.ف.ب.): اقترحت الحكومة العراقية التي تستضيف مؤتمراً دولياً للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب أمس إنشاء صندوق لدعم هؤلاء الأسرى، وتقدمت بمليون دولار كمساهمة منها فيه. وقال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي علي الموسوي لوكالة فرانس برس إن "مجلس الوزراء اقترح إنشاء صندوق عربي لدعم الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي". وأضاف أن "الحكومة وكبادرة منها، دفعت مليوني دولار لدعم هذا الصندوق".

الحياة، لندن، 2012/12/13

49. الخارجية الأمريكية: نحن جاهزون لنكون شركاء كاملين بدعم المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية

واشنطن - سعيد عريقات، سعيد عموري: قالت فيكتوريا نولاند، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الاثنين، إن الولايات المتحدة جاهزة كي تكون من جديد شريكاً كاملاً عند عودة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى مائدة المفاوضات. وقالت نولاند: "كما قال الرئيس (بارك أوباما) وكما قالت وزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون) نحن جاهزون لنكون شركاء كاملين بدعم المفاوضات عندما يبين لنا أن الطرفين جاهزان للدخول بالمفاوضات المباشرة".

وقالت نولاند: "الكل يعرف تماماً موقفنا المعارض للاستيطان، ونحن نريد تقادي أي أعمال استنزافية من قبل طرف تجاه آخر؛ نريد العودة إلى المفاوضات المباشرة". وبخصوص أي تطورات قد تكون الإدارة قد اتخذتها للضغط على حكومة نتنياهو لحملها على إلغاء خططها لبناء 3000 وحدة سكنية في الأراضي المحتلة المعروفة بمنطقة إي وان (E1) قالت: "لقد كنا واضحين في تصريحاتنا العلنية كما في مباحثاتنا غير العلنية في رفضنا للبناء في بمنطقة إي وان (E1)".

وحول الدعم المالي الأمريكي الذي تمت الموافقة عليه للسنة المالية الأمريكية (2012) الذي تمت الموافقة عليه، ولكن الكونجرس الأمريكي جمد تسليمه انتقله إلى السلطة الفلسطينية، والبالغ 390 مليون دولار، قالت نولاند: "إننا مستمرين في عملنا مع الكونجرس الأمريكي من أجل شرح ضرورة دعم الشعب تسليم هذه الأموال للفلسطينيين حيث أننا نرى ذلك في إطار مصلحتنا القومية، ونحث الكونجرس على أخذ ذلك بعين الاعتبار". وأضافت: "ولكننا نعي أيضاً أن الكونجرس يحمل وجهة نظر مختلفة خاصة على خلفية التحركات الأخيرة في الأمم المتحدة" هذه التحركات التي رأت عضوية فلسطين كدولة مراقب في الأمم المتحدة.

وحول أموال الضرائب الفلسطينية التي حجزتها "إسرائيل" وبالغلة أكثر من مائة مليون دولار وما إذا كانت واشنطن قد اتخذت أي خطوات مع "إسرائيل" للإفراج عن هذه الأموال قالت نوالاند: "لقد قلنا منذ البداية أن المساعي في الجمعية العامة (للأمم المتحدة) سيكون لها عواقب سلبية على الفلسطينيين، ولكننا نقول أيضاً أننا ندفع باتجاه ضرورة توفير الدعم للسلطة الفلسطينية من كل المصادر كون أن هذا الدعم يذهب بشكل مباشر للإبقاء على المستوى المعيشي المطلوب للفلسطينيين".

القدس، القدس، 2012/12/12

50. مجلس الشيوخ الأمريكي يتراجع عن مشروع قرار حول إغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن - سعيد عريقات، سعيد عموري: تراجع مجلس الشيوخ الأمريكي الأسبوع الماضي عن مشروع قرار يخص إغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن تحت ضغط الاحتجاجات التي نظمتها المنظمة اليهودية الأمريكية جي ستريت الداعية للسلام وحل الدولتين وتؤيد المساعي الفلسطينية

في الأمم المتحدة من جهة ومن جهة أخرى مساعي وزارة الخارجية الأمريكية التي عملت من وراء الستار للإبقاء على مكتب البعثة في واشنطن مفتوحاً.

القدس، القدس، 2012/12/12

51. الخارجية الأمريكية تنفي وجود اتصالات مع حماس

عرب 48، والوكالات: نفت وزارة الخارجية الأمريكية، يوم الأربعاء 12/12، أن تكون عقدت أو شاركت في اجتماعات مع مسؤولين يمثلون حركة حماس. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، التي كانت ترد على سؤال يخص جهود وزارتها مع الكونجرس الأمريكي للإفراج عن أموال الدعم الأمريكية الموافق عليها للعام المالي 2012، أنها تتنهد فرصة الحديث عن الوضع الفلسطيني لتؤكد "إننا ننفي وبشكل قاطع كل ما تردد من الشائعات عن لقاءات بيننا وبين مسؤولين سابقين أو حاليين من حركة حماس عبر قنوات خلفية أو من أي نوع". وأوضحت أن "موقف الإدارة الأمريكية من حركة حماس لم يتغير، وأنها لا تزال على لائحة الإرهاب وليست شريكة في عملية السلام". ورددت نولاند أن حماس تعرف تماماً ما عليها أن تفعله لتشارك في عملية السلام وأن ذلك يشترط نبذ العنف والاعتراف بـ"إسرائيل" وكافة الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

عرب 48، 2012/12/13

52. الاتحاد الأوروبي يخطط لأخذ دور أوسع في غزة لمنع تهريب الأسلحة وضبط وقف إطلاق النار

القناة الإسرائيلية الثانية، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: كشفت محافل سياسية صهيونية عن مساعي مسؤولين أوروبيين في بروكسل مؤخراً لوضع خطط لتوسيع دور الاتحاد الأوروبي في قطاع غزة، بما في ذلك تفعيل مكتب الإتحاد على المعبر الحدودي في رفح، وتدريب المسؤولين المصريين للمساعدة في منع تدفق الأسلحة إلى القطاع. وأضافت المحافل أن الإتحاد الأوروبي مستعد لدعم الجهود المبذولة لتأمين وقف إطلاق نار دائم بين "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية في القطاع، بما في ذلك إعادة تنشيط بعثة الإتحاد الأوروبي في رفح الحدودية. ونقلت المحافل عن دبلوماسيين في الإتحاد إشارتهم إلى

أنه ينبغي أن يسعى "الأوروبي" لمنع تكرار دوامة العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين بطريقتين، الأولى: "وقف التهريب وخاصة الأسلحة"، والثانية: "دعم اتفاق مع إسرائيل يسمح بفتح فوري وغير مشروط للمعابر لتدفق التجارة والمساعدات وتسهيل حركة المسافرين".

تقرير إخباري معلوماتي رقم 2684، 2012/12/12

53. فرنسا تدعو إلى استئناف سريع للمفاوضات

مراكش - رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، إن على "إسرائيل" والفلسطينيين استئناف محادثات السلام بسرعة، وإلا سيكون هذا في مصلحة المتشددین على جانبي الصراع. وأضاف أن من المحتم على فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة أن تتوسط في شكل مباشر بدرجة أكبر في مفاوضات السلام، معتبراً "أنها لن تحل نفسها". وصرح فابيوس قبل مؤتمر يعقد عن سورية في المغرب: "بعد الانتخابات (الإسرائيلية)، علينا أن نتحرك سريعاً في اتجاه المفاوضات لأن هذا (الوضع) سيفيد المتطرفين من كلا الجانبين إن عاجلاً أو آجلاً". وأردف أن باريس ستستضيف مؤتمراً للجهات المانحة أوائل العام المقبل لجمع أموال لحكومة الرئيس محمود عباس.

الحياة، لندن، 2012/12/13

54. أستراليا تقاطع "إسرائيل" أكاديمياً

السبيل: ذكرت جريدة "استراليان" الأسترالية الأربعاء أن الأكاديمية الأسترالية تقاطع "إسرائيل"، وترفض التعاون معها، أو إجراء أبحاث مشتركة، بسبب سياستها تجاه الفلسطينيين. وأوضحت أن رئيس مركز أبحاث السلام والديمقراطية البروفسور جايك لينتس في جامعة سيدني أبلغ رئيس مركز "السلام وإنهاء الصراعات" البروفسور الإسرائيلي دان افنون رفضه التعامل معه، بناءً على طلب تقدم به الأخير لإجراء بحث حول السلام، على اعتبار أنه إسرائيلي، وهي تقاطع الإسرائيليين. وجاء في رسالة الرفض الموجه للبروفيسور الإسرائيلي "سياسة المركز تلزمني برفض طلبك".

السبيل، عمان، 2012/12/13

55. السويد تتعهد بدعم السلطة الفلسطينية بمائة مليون دولار

تعهدت الحكومة السويدية، يوم الأربعاء 12/12، بدعم فلسطين بحوالي 100 مليون دولار العام المقبل، بما يشمل الدعم التنموي والإنساني، إضافة إلى دعم الموازنة. وذكرت وزارة الدولة في بيان لها، أن مشاورات سنوية تمت بمقر الوزارة بين وزير الدولة لشؤون التخطيط محمد أبو رمضان، وممثل السويد القنصل العام لدى السلطة الفلسطينية أكسل بيرنهوف، استعرضا فيها البرامج والمشاريع التنموية للعام القادم ومناقشتها، بهدف ضمان انسجام هذه المساعدات مع الأولويات التنموية الوطنية الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

56. اليابان تتبرع بـ 7.7 مليون دولار لدعم الأونروا

عمان - محمد الدعمة: تبرعت اليابان أمس (الأربعاء) بمبلغ 7.7 مليون دولار أمريكي لوكالة الأونروا لتوفير المعونات الغذائية التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في أرجاء الشرق الأوسط. جاء ذلك

خلال حفل خاص أقيم بهذه المناسبة في مركز التدريب المهني التابع للأونروا في وادي السير بالعاصمة الأردنية عمّان حضره السفير الياباني جونيتشي كوسوجي والمفوض العام للأونروا فيليبو غراندي. وقال السفير الياباني إن الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين لا تزال صعبة بسبب الحصار الاقتصادي والقيود المفروضة على الحركة وعملية السلام الراكدة، ومن أجل معالجة أوضاعهم والتقليل من الصعوبات التي يعانون منها، قررت اليابان منح هذه المعونة الغذائية كمساعدة إنسانية. من جهته، شدد غراندي على أنه ينبغي البحث بشكل جاد عن حل سياسي لمحنة لاجئي فلسطين، وقال: "إن حلاً عادلاً ودائماً لقضية لاجئي فلسطين يعد أمراً ملحاً، تماشياً مع قرار الأمم المتحدة ومع احترام خيارات اللاجئين".

وبحسب بيان للأونروا تكون اليابان قدمت أكثر من 20 مليون دولار للأونروا هذا العام.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/13

57. رئيس أركان اليونان يزور "إسرائيل" لأول مرة لدعم التعاون العسكري

محمود محيى: في زيارة تعتبر الأولى من نوعها، وصل رئيس أركان الجيش اليوناني الجنرال ميخائيل كوستراكوس إلى "إسرائيل" يوم الأربعاء 12/12، وكان في استقباله نظيره الإسرائيلي الجنرال بيني جانتر لدعم التعاون العسكري بين البلدين. وقالت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن الزيارة تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري المشترك بين الجيشين، كما سيعقد الجنرال اليوناني عدة لقاءات عمل مع نظيره الإسرائيلي وسيشارك في مؤتمر "مسؤولون كبار" الذي يناقش عدة مواضيع أمنية وإستراتيجية. ونقلت يديعوت عن موقع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن رئيس الأركان اليوناني سيجتمع مع رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الدفاع الإسرائيلية الجنرال عاموس جلعاد وسيناقش الرجلان التعاون بين الجيشين، والتحديات الأمنية المشتركة. وأوضح الموقع أن الجنرال اليوناني سيزور أيضاً عدة مواقع في "إسرائيل"، من بينها مدينة سدبروت وقاعدة سلاح الجو.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/12/12

58. توتر العلاقات بين بولندا و"إسرائيل" على خلفية سياسة الهدم في الضفة

الناصرة: كشفت مصادر إعلامية عبرية، النقاب عن توتر يشوب العلاقات الدبلوماسية بين بولندا والدولة العبرية، بسبب السياسات الاستيطانية التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبحسب ما أوردته جريدة هآرتس العبرية في عددها الصادر يوم الأربعاء 12/12، فقد رفض نائب وزير الخارجية البولندي لقاء السفير الإسرائيلي في وارسو، احتجاجاً على قيام حكومة تل أبيب بهدم آبار للمياه تمّ ترميمها مؤخراً بتمويل بولندي لغايات استخدامها من قبل مواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. ووصفت الصحيفة العلاقات بين بولندا والدولة العبرية بـ"متوترة للغاية" بسبب السياسة الإسرائيلية التهجيرية الرامية للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وطرد سكانها الأصليين. وكانت منظمة بولندية قد مولت أعمال ترميم مجموعة آبار للمياه في الضفة الغربية المحتلة. وأكدت هآرتس أن الخارجية البولندية ستطلب من الاتحاد الأوروبي مناقشة مسألة سياسة الهدم الإسرائيلية لآبار المياه في المناطق الفلسطينية، خلال جلسته المقبلة.

قدس برس، 2012/12/12

59. هيومن رايتس ووتش: على "إسرائيل" وقف الاعتداءات على منظمات حقوق الإنسان في الضفة
القدس: قالت هيومن رايتس ووتش يوم الأربعاء 12/12 إن على الجيش الإسرائيلي أن يعيد فوراً الممتلكات التي صادرها من مقر منظمات حقوق إنسان ومجتمع مدني فلسطينية في الضفة الغربية، وأن يعوض المنظمات على الأضرار التي تسبب فيها، وهذا مع عدم وجود أي مبرر قانوني لهذه المداهمات. وقال أعضاء بالمنظمات لـ"هيومن رايتس ووتش" إن لا صلة لهم بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأن القوات الإسرائيلية لم تعرض عليهم أوامر تفتيش أو هي اتصلت بهم بأي شكل بشأن المداهمات. وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "في غياب أوامر التفتيش وفي غياب الضرورة العسكرية الظاهرة، فليست هذه المداهمات بأكثر من محاولة غير قانونية للإضرار الجسيم بعمل منظمات تساعد السكان. يجب على الجيش الإسرائيلي أن يوضح سبب الضرورة القصوى لمداهمة مقر منظمات حقوقية فلسطينية ومصادرة الممتلكات منها". وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد أيدت حظراً على السفر أصدره الجيش ضد شوان جبارين، مدير مركز الحق، بناء على أدلة لم يُسمح له هو أو محاميه بالاطلاع عليها. وقال جو ستورك: "بينما رفع مسؤولو الأمن الإسرائيليون حظر السفر مؤقتاً عن جبارين في ثلاث مناسبات عام 2012، وسُمح له بالسفر، فعلى إسرائيل إلغاء حظر السفر نهائياً".
موقع هيومن رايتس ووتش، 2012/12/12

60. في حوار مع مسؤول أمني كبير في الحركة: حرب استخباراتية بين حماس و"إسرائيل"
أجرى الحوار في غزة منير الجالودي: عندما التقيته شعرت أنني وقعت على كنز ثمين. رفض أن يفصح عن صفته أو الجهاز الذي يمثله، وأصر أن لا يُعرّف بأكثر من "مسؤول أمني كبير في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)".
كان مقتضبا فيما يجب عليه من أسئلتني فيما يتعلق بحرب الاستخبارات التي تخوضها المقاومة مع إسرائيل، فموقعه وحساسية عمله جعلت إيجاهه أكثر من تصريحه. ورغم ذلك فإن ما خرجتُ به ليس قليلاً بالنظر إلى أن الجهاز الذي يمثله الرجل لم يسبق أن تحدث للإعلام كما أكد هو لي.
التفاصيل التي تمكنت من استخلاصها من الرجل تفيد أن المعركة التي شهدتها غزة قبل أسابيع وكتبها وسبقها معركة استخبارات خفية لا تقل عنها ضراوة، حققت فيها المقاومة إنجازات كبيرة مهدت لانتصار معركة "حجارة السجيل" الأخيرة.
وفيما يلي نص الحوار:

هل يمكن تحديد وشرح الدور الذي تقوم به أجهزة الاستخبارات التابعة للمقاومة؟
دور أجهزة الاستخبارات التابعة للمقاومة هو دور تكاملي مع الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة في غزة، وتتعدد جوانب هذا الدور وأهدافه، ويأتي في مقدمتها تصليب الجبهة الداخلية، والحفاظ على أمن أفراد المقاومة ومقدراتها، وذلك من خلال إحباط خطط أجهزة استخبارات العدو ومؤمراتها، خصوصاً ما يتعلق بالعملاء والأدوات التقنية. هذا على صعيد الدور الدفاعي.

أما على الصعيد الهجومي فإن المقاومة تعتبر أن كل أراضينا المحتلة عام 1948 وعام 1967 والتي يجثم الاحتلال الغاصب عليها؛ مسرح عمليات أمنية لها، حيث تتعدد مهامنا وأهدافنا في هذه المنطقة. وكيف ظهر هذا الدور في حرب حجارة السجيل الأخيرة مع إسرائيل؟

العمل الاستخباراتي للمقاومة أسهم كثيراً في انتصارنا في الحرب الأخيرة على العدو الإسرائيلي، وتجاوز كثيراً من السلبات التي وقعت في حرب الفرقان عام 2009، ويظهر هذا جلياً فيما يلي:

ففي حرب الفرقان اعتمد العدو على عدد كبير من العملاء على الأرض وعلى أفراد من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، وكان هؤلاء العملاء وهذه الأجهزة على تواصل مباشر مع العدو الإسرائيلي وأمدوها ببنك أهداف أثر تأثيراً كبيراً على الأرض.

لكن وبعد تلك الحرب، قامت أجهزة استخبارات المقاومة بتركيز عملها بشكل غير مسبوق ضد هؤلاء العملاء الذين يعتبرون عين العدو على الأرض، فقامت بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الحكومية في قطاع غزة بنتيع العملاء، وتمكنت من كشف واعتقال نحو 150 عميلاً فاعلاً على الأرض كان عدد منهم نجح في اختراق فصائل المقاومة. وقد أجريت تحقيقات مطولة معهم تعرفنا من خلالها على كثير من وسائل العدو في تجنيد العملاء، ووسائل عمله على الأرض، وتتبعه للمجاهدين ولمقدرات المقاومة، وكيفية صناعة بنك الأهداف للطائرات الإسرائيلية. وقمنا أيضاً بفتح باب التوبة للعملاء بشكل عام، وتجاوب معنا عدد كبير منهم سراً، وهذا أفادنا بشكل كبير في تضليل العدو في الحرب الأخيرة، كما أفادنا قبلها في جولات التصعيد معه.

وواكب ذلك قيام استخبارات المقاومة بتوعية المقاومين والمجاهدين من أعلى سلم الهرم وحتى الجنود بأساليب العدو ووسائله وآليات التعامل معها وقت السلم ووقت الحرب لتجنب الخسائر. ولقد برز ذلك بشكل واضح جداً في الحرب الأخيرة حيث إن الخسائر المادية والبشرية كانت محدودة على الرغم من أن إطلاق الصواريخ قاربت الألفي صاروخ، بالإضافة إلى أن عشرات آلاف المجاهدين كانوا مستنفزين على كافة جبهات القتال، سواء على جبهة الدفاع الجوي، أو الدفاع البحري الساحلي، أو مجاهدي الكمان المتقدمة، أو مجاهدي قوات المشاة، وغيرهم.

وفيما يتعلق بالعملاء، كيف تعاملتم معهم في الحرب الأخيرة؟

اعتقال عدد كبير من العملاء ومراقبة أعمال آخرين منهم -ممن لم يحن وقت اعتقاله بعد- واستمالة بعضهم للعمل مع المقاومة؛ حد بشكل كبير من قدرة العدو الإسرائيلي وجعله من دون بنك أهداف. كما أن هناك عملاء تابوا وقاموا بدور بطولي في تضليل إسرائيل ومدّها بأهداف وهمية.

إسرائيل في حرب الفرقان كانت تتعامل مع أي معلومة تصلها من العملاء، لذا فإن التدمير الذي أوقعت في تلك الحرب كان كبيراً، أما في الحرب الأخيرة فإنها كانت تنتقي مما يصلها من معلومات ولا تُسلم بها للوهلة الأولى، وهذا يدل على أنها باتت تشك في معلومات عملائها، مع ملاحظة أنه لم يكن لديها بنك أهداف، وأن ما لديها في معظمه أهداف وهمية. يمكنني القول إننا فهمنا آليات عمل العدو الإسرائيلي وكيف يدير عملاءه، وهذا سهل علينا الأمني.

هل من استخلاصات أخرى من حرب الفرقان أفادتكم في التحضير للحرب الأخيرة؟

نعم، هناك استخلاصات عديدة وهامة، وخصوصاً أنها الحرب الأولى التي تخوضها المقاومة في غزة مع العدو الإسرائيلي، وهنا أنا لا أستطيع البوح إلا بعناوين بعض الموضوعات التي أفدنا منها، فمثلاً عرفنا كيف يُصنع قرار الحرب لدى العدو، وكيف تُدار هذه الحرب لديه، وهذا سهل علينا إدارة المعركة الأخيرة. كما استخلصنا آليات تحديد بنك أهدافه، ووضعنا خطة لإفراغ هذه الأهداف في اللحظة الحاسمة، وهو ما تم تطبيقه في الحرب الأخيرة. كما عرفنا كيف نتعامل مع ماكينته الدعائية التضليلية، وكيف نواجهها على كافة الصعد وفي مقدمتها تحصين الجبهة الداخلية.

من المعلوم أن من مهام الأجهزة الاستخبارية التنبؤ، فهل تنبأتم بوقوع الحرب الأخيرة؟

كنا قد دخلنا قبيل الحرب بنحو عام ونصف العام في معركة إسقاط الحزام الآمن الذي صنعه العدو على حدودنا، والذي يلتهم 500 متر من أراضينا على امتداد الحدود البرية التي تبلغ نحو 45 كلم، وهي أرض تقدر مساحتها بنحو 5% من مساحة قطاع غزة. وكنا نعلم تماماً بأن الأمور في نهايتها ستصل إلى مرحلة كسر العظم بيننا وبين العدو، وأنه سيضطر للخروج إلى رد قوي خصوصاً بعد تآكل قدرته الردعية وحصول العديد من الإصابات في صفوفه في تلك الفترة، خاصة في الأيام الأخيرة حين ضغطت المقاومة في غزة على أهدافه في منطقة الحزام الآمن.

وكنا نقدر جيداً أن العدو الإسرائيلي سيخرج إلى حرب وشيكة، وليس أدل على معرفتنا بذلك من استعدادنا الجيد للمعركة، فما إن قام العدو بعملية اغتيال الأخ القائد المجاهد أحمد الجعبري، حتى كان الرد القوي الذي لم يتوقعه العدو والذي كان يشي للمراقبين من بعيد بأن هناك قيادة وسيطرة واضحة، وأن هناك إدارة غير مسبقة للمعركة العسكرية من حيث تناسق أدواتها وانسجامها مع التطورات السياسية. ولقد فاجأت المقاومة العدو بأساليبها وتكتيكاتها، ومن ذلك تهديد طيرانه لأول مرة، وضرب تل الربيع والقدس المحتلة مما وضع نحو خمسة ملايين يهودي من أصل ستة ملايين تحت مرمى صواريخنا، وهذا شكل مفاجأة للعدو، وهو ما نعدده فشلاً استخباراتياً ذريعاً بالنسبة للعدو.

هل كان للعمل الاستخباراتي أي دور في تحديد بنك أهداف لصواريخ المقاومة؟

سبق أن قلت لك إننا نعتبر أن كل أراضينا المحتلة مسرح لعملياتنا الأمنية، وبالتالي فإنه لم يخرج أي صاروخ من صواريخ المقاومة إلا كان يتجه إلى هدف محدد سبق أن حددته الأجهزة الاستخباراتية للمقاومة. فقد كان لدى المقاومة بنك أهداف، وهذا البنك إنما هو نتاج عمل مضمّن وشاق لاستخبارات المقاومة استمر سنوات طويلة.

وهل أصابت صواريخ المقاومة بنك الأهداف الذي وضعتموه؟

نعم، ولكن العدو الإسرائيلي يمارس تعتيماً كبيراً على الأهداف التي أصابتها صواريخ المقاومة وخاصة الصواريخ التي انطلقت لأهداف بعيدة.

وأنتم ما تقدركم، هل أصابت أهدافها؟

نعم، تقديراً أن معظم صواريخنا أصابت أهدافها. فيما يتعلق بهم فإنهم كثيراً ما يقولون إنها سقطت في مناطق فارغة. غير أنهم عندما يعتبرون أن 1250 مبنى تضرر من الصواريخ فهذا يعني أن صواريخنا أصابت أهدافها.

ثم إن جنود جيش العدو الذين أصيبوا أو قتلوا على حدود غزة في الحرب منهم نظاميون أمثال وحدة إيجوز، ومنهم احتياط. وقد أعلن العدو عن استهداف بعضهم في أشكول أو حيفل أشكول، هل تعلم كم هي مساحة المجلس الإقليمي أشكول؟ إنها أصغر بقليل من مساحة قطاع غزة، فكيف أصابت صواريخ المقاومة هؤلاء الجنود في هذه المساحة الشاسعة؟ بالتأكيد كانت لدينا معلومات محددة ودقيقة للغاية عن أماكن تجمعهم، وللعلم فإن بعض هذه الإصابات كانت تجمعات لجنود الاحتياط على بعد 21 كلم من قطاع غزة، فقل لي: كيف تمكنت هذه الصواريخ من إصابتهم بهذه الدقة؟ بالتأكيد عن طريق معلومات المقاومة.

أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية بعد الحرب بأيام أنها اعتقلت مجموعة من فلسطينيي 48 كانت تساعد المقاومة في تحديد الأهداف، هل يمكنك تأكيد هذه المعلومة؟

لا أستطيع أن أؤكد أو أنفي هذه المعلومة، لكنني أقول إن وسائلنا متعددة، وإن العدو الآن هو عبارة عن كتاب مفتوح بالنسبة لنا في كثير من جوانب عمله وفي الكثير من الأهداف التي يمكن ضربها. وأريد أن أنبه إلى أن بنك أهدافنا يختلف عن بنك أهداف العدو، فبنك الأهداف الذي يعده العدو للهجوم علينا سرعان ما نقوم بتفريغها فتصبح أهدافاً متحركة، فنحن وقت السلم يكون جزء منا فوق الأرض، وما إن تدق ساعة الخطر حتى نتحول كلنا تحت الأرض ونصبح سراً بالنسبة لجيش العدو. أما بنك الأهداف الذي تعده المقاومة فيتميز بأنه بنك أهداف ثابت، نظراً لأنها تتعامل مع كيان ذي مؤسسات حيوية وعسكرية ثابتة لا تتحرك.

في مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي نشرت وسائل إعلام إسرائيلية أخباراً عن قيام حماس بالتنصت على شبكة الاتصالات العسكرية الخاصة بالجيش الإسرائيلي، وهذا إن صح يعد اختراقاً خطيراً وإنجازاً كبيراً، فهل وقع ذلك بالفعل؟

الخبر الذي أشرت إليه كان في الثاني من أكتوبر، حيث تحدث رئيس لواء الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الذراع البري التابع لجيش العدو عن ذلك، وعن أن المقاومة خلال السنوات الماضية كانت قد كشفت كل تحركات الجيش الإسرائيلي على الحدود عبر اختراق شبكة اتصالات الجيش، لكنني هنا لا يمكنني أن أنفي أو أؤكد ذلك، وما يمكنني تأكيده فقط هو أننا نستخدم كل ما يمكننا استخدامه للحصول على المعلومات التي تخص عدونا.

ما الذي تحتاج إليه المقاومة للارتقاء بمنظومتها الاستخباراتية ضد إسرائيل؟
المقاومة لديها من العقول والخبرات ما يضاهي قدرات ضباط استخبارات العدو الإسرائيلي بفضل الله، لكن ينقصها بعض الوسائل والأدوات التقنية.

ما تقييمكم لأداء جهاز استخبارات المقاومة في الحرب الأخيرة؟

لقد أجرينا تقييماً لأدائنا، ولم تخرج النتائج النهائية بعد، لكن جهات التقييم تؤكد أن الأداء كان مميزاً، والحقيقة أنه بموازاة ذلك نحن نعد العدة لمعركة أشرس، فنحن ندرك أن حربنا مع إسرائيل في الأساس حرب استخباراتية بالدرجة الأولى، وسنُري الله وأمتنا وشعبنا منا خيراً في أي مواجهة مقبلة بإذنه جل وعلا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/12

61. خالد مشعل في غزة: على خطى ياسر عرفات

يزيد صايغ

حين اعتلى رئيس حركة «حماس» خالد مشعل المنصة ليخاطب المهرجان الجماهيري في الذكرى الـ 25 لتأسيس الحركة في مدينة غزة، في 8 كانون الأول (ديسمبر)، من دون أن يخشى الاغتيال من قبل إسرائيل، بدا ذلك تأكيداً لمزاعم «حماس» بتحقيق الانتصار في المواجهة المسلحة التي كانت قد انتهت قبل 17 يوماً فقط. وعبر مشعل عن تلك الثقة في خطابه، الذي ظهر فيه منافساً لتولي الزعامة الوطنية، وليس فقط رئيساً لـ «حماس» أو صانع قرار في غزة. وتعتقد «حماس» أنها في خط تصاعدي فيما تتجه حركة «فتح» والسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس في خط تراجع لا عودة عنه.

لكن على الرغم من نشوة الفوز هذه، تواجه «حماس» التحديات والخيارات الاستراتيجية عينها التي واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وقيادة «فتح» منذ السبعينات فصاعداً. وقد قدم مشعل الدلائل على سلوك «حماس» درياً سبق لمنظمة التحرير أن سلكته، على الرغم من إعادة تأكيده أيضاً مجموعة من «الثوابت الوطنية» المعهودة في خطابه.

عند الوهلة الأولى، تبدو الفروق بين الخط البياني لـ «حماس» وبين خط منظمة التحرير أكبر من أوجه الشبه. فحين عاد عرفات إلى غزة قبل 18 عاماً، في 4 تموز (يوليو) 1994، فعَلَ ذلك بعد تبادل رسائل الاعتراف المتبادل وعقد اتفاق «غزة - أريحا» مع إسرائيل. وقد حدد المهمة الرئيسية التالية بتحقيق «الانسحاب الإسرائيلي الشامل من كل الأراضي المحتلة، وفي مقدمتها القدس، عاصمة دولتنا المستقبلية» عبر التفاوض. أما مشعل، فقد نادى في خطابه الأخير بـ«التحرير أولاً، والدولة الحقيقية ثمرة التحرير لا ثمرة المفاوضات»، مشدداً من جديد على وجوب عدم الاعتراف بإسرائيل.

يمكن لـ «حماس» أن تزعم، وثمة ما يبرر ذلك، أنها طبقت هذه المقاربة في غزة. لكن كما كانت الحال بالنسبة إلى عرفات ومنظمة التحرير في العام 1994، فإن تحقيق الاستقلال الذاتي الجاد في الضفة الغربية والقدس الشرقية - ناهيك عن بلوغ الاستقلال والسيادة الكاملين - يشكل تحدياً أعظم بكثير. وإذا كانت قدرات «حماس» العسكرية توفر لها بعض القوة الضاغطة - ما كان كافياً في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت لردع إسرائيل عن دخول قطاع غزة برّاً وثنيها عن تغيير الأمر الواقع هناك - إلا أنها لم تثبت إطلاقاً قدرتها على إرغام إسرائيل على وقف نشاطها الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية - ناهيك، ثانياً، عن تفكيك المستوطنات والانسحاب، في نهاية المطاف، من الأراضي المحتلة بشكل كامل.

ولن تسمح إسرائيل لـ «حماس» ببلوغ ذلك المستوى من القدرة العسكرية. فقد مرّت منظمة التحرير في تجربة مشابهة في أواخر السبعينات، حين عملت إسرائيل على منعها من بناء قوتها العسكرية في جنوب لبنان. ففي تموز (يوليو) 1981، وجهت إسرائيل ضربات جوية قاسية إلى مقر القيادة الفلسطينية في بيروت، مخلفةً حوالي 500 قتيل، أغلبهم من المدنيين، لتعود وتقبل بوقف إطلاق النار بشروط غير مناسبة لها، أتاحت لمنظمة التحرير مجال البناء العسكري بأمان، بعد أن عجزت إسرائيل عن وقف نيران المدفعية

الفلسطينية المتواصلة على مناطقها الشمالية. ثم قامت، في غضون أقل من سنة، باجتياح لبنان وإجبار المنظمة على مغادرة بيروت.

إلا أن التهديد الذي كانت الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة مناحم بيغن تردّ عليه لم يكن عسكرياً، بل تمثّل باتجاه منظمة التحرير نحو تبني حلّ الدولتين عبر التفاوض، ما انعكس في تنامي تعامل أوروبا الغربية مع المنظمة، وفي بدء حوار غير رسمي مع الإدارة الأميركية. فلم تقدر منظمة التحرير على استخدام قوتها العسكرية في لبنان لإرغام إسرائيل على التخلّي عن أي جزء من الأراضي المحتلة، ولكنها تمكّنت من ترجمة تلك القوة إلى مكاسب دبلوماسية.

ويبدو أن مشعل قد وصل إلى الاستنتاج نفسه. فحين اعتبر «أشكال النضال السياسي والدبلوماسي كافة... لا قيمة (لها) من دون مقاومة مسلّحة»، جاء ذلك تأكيداً على شرعية العمل الدبلوماسي وإدراجاً له في قاموس «حماس»، أكثر مما جاء تهميشاً له. وفي تشديده على أن «من يريد التحرك في السياسة، عليه أن ينطلق مع الصاروخ»، أشار مشعل بذلك إلى العزم على القيام بمثل ذلك التحرك.

كما اقتربت ملاحظات مشعل الختامية من خطاب عرفات أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994، حين قال: «جنّت اليوم أحمل غصن الزيتون وبنديقة المقاتل من أجل الحرية، فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي». وفي العام 2012، خاطب مشعل العالم بطريقة أقلّ شاعرية، قائلاً: «جرّناكم 64 عاماً ولم تفعلوا شيئاً، فإذا ذهبنا إلى المقاومة، فلا تلومونا. فلو وجدنا طريقاً غير الحرب لسلكناه».

ترى «حماس» فرصة استراتيجية أتى بها «الربيع العربي» لإنهاء عزلتها والحصول على الاعتراف الخارجي بها وبحكومتها في غزة. غير أن قبول انضمامها إلى النظام الإقليمي سوف يتطلّب منها العمل بموجب قواعده ومصالحه، حتى لو باتت الأحزاب الإسلامية «الوسّطية» الشقيقة في مصر وغيرها تؤدي دوراً مؤثراً في إعادة تشكيل ذلك النظام. وبهذا أيضاً تسلك «حماس» درباً سلكته منظمة التحرير قبلها. فحين اعترفت الدول العربية بالمنظمة «ممثلاً شرعياً ووحيداً» للشعب الفلسطيني، وساعدتها على الحصول على صفة مراقب لدى الأمم المتحدة في أواسط السبعينات، ترتّب على المنظمة، في المقابل، أن تمتنع عن التّدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية - وهو الأمر الذي تعهّد به مشعل أيضاً في خطابه - وأن تتبنى استراتيجية دبلوماسية تستطيع تلك الدول أن تدعمها لدى الأسرة الدولية.

لا تزال «حماس» بعيدة عن التعامل السياسي المباشر مع إسرائيل، على عكس ما فعلته منظمة التحرير في نهاية المطاف. بل تفضّل «حماس»، كما تفضّل إسرائيل، أن تلتزم بهدنة طويلة الأجل تستند إلى تفاهات والتزامات ضمنية وغير مباشرة متبادلة حيال الأمن، في موازاة الحفاظ على الترتيبات الوظيفية القائمة وتوسيعها في ما يخصّ النشاط الاقتصادي، والبنية التحتية، والخدمات العامة. ف«حماس» تسعى إلى تأمين الاستقرار وتعزيز حكمها، ولذا تعتبر النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل مفتاحاً لإدامة سيطرتها السياسية على غزة في المستقبل المنظور، بغض النظر عن نجاح أو فشل مساعي المصالحة الوطنية مع «فتح»، وإعادة دمج مؤسسات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بعد أن صمدت طيلة سبع سنوات عجاف في 2006-2012، تتوقّع «حماس» أن تنعم بسبع سنوات سمان. لكنّ ذلك ينطبق على غزة وحدها. فقد غيرت «حماس» «قواعد الاشتباك» مع إسرائيل هناك، ولكنها لا تزال بعيدة عن تحقيق ذلك في الضفة الغربية - فهل تلحق بخطى منظمة التحرير لتصوغ استراتيجية دبلوماسية؟

الحياة، لندن، 2012/12/13

62. المصريون يسحقون "عاموس يادلين"

د.فايز أبو شمالة

الذي يجري على أرض مصر في هذه الأيام مؤامرة على الشرعية، والتفاف على الديمقراطية، مؤامرة أبدعتها عقول الإسرائيليين، فهم أكثر المتضررين من نهوض مصر، وهم أصحاب المصلحة في بقائها مقيدة الخطى، وللتأكيد على صحة ادعائي هذا، سأرجع مع القارئ إلى حديث "عاموس يادلين، الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بتاريخ 30 أكتوبر 2010، أثناء تسليمه مهام منصبه خلفه "أيف كوخفي"، لقد تفاخر "عاموس يادلين" بإنجازات جهاز الاستخبارات الإسرائيلية في بلاد العرب بشكل عام، ولما وصل إلى مصر قال: أما في مصر، الملعب الأكبر لنشاط الاستخبارات الإسرائيلية، فإن العمل تطور حسب الخطط المرسومة منذ عام 1979، فلفد أحدثنا الاختراقات السياسية والأمنية والاقتصادية والعسكرية في أكثر من موقع، ونجحنا في تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي، لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائماً، ومنقسمة إلى أكثر من شطر في سبيل تعميق حالة التفسخ داخل البنية والمجتمع والدولة المصرية، لكي يعجز أي نظام يأتي بعد حسني مبارك في معالجة الانقسام والتخلف والوهن المتفشي في مصر.

هذا الاعتراف الصهيوني بالمسئولية عن اختراق الوضع الأمني والعسكري والاقتصادي لمصر لا يأتي من باب التفاخر فقط، وإنما جاء من باب طمأنة اليهود الخائفين، وللتأكيد بأن جهاز الاستخبارات لا يكفي بالتجسس، بل نجح في تأسيس بنية إعلامية وثقافية وأمنية تأتمر بأمره، وجاهزة للتخريب متى طلب منها العمل، ولكن الأسوأ من كل ما سبق هو نجاح الاستخبارات الإسرائيلية في تربية بعض النخب السياسية العربية التي تنتظر الأمر للبدء بالتخريب، وأزعم أن هذا ما دفع "عاموس يادلين" للقول: سيعجز أي نظام يأتي بعد حسني مبارك في معالجة الانقسام والتخلف والوهن المتفشي في مصر.

لقد جاء اعتراف المستشار أحمد الزند، رئيس نادي القضاة، مؤكداً لما ذهب إليه، فقد قال: إنه تلقى مكالمات دولية من عدة دول عربية وأوروبية. لم يسمها. تحته على مواصلة إضراب القضاة، والثبات على موقفهم، وعدم الإشراف على الاستفتاء.

إن اعتراف المستشار أحمد الزند لا يتعارض مع حديث المهندس خيرت الشاطر نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، حين كشف عن رصد لقاءات بين اطراف دولية وإقليمية مع شخصيات في مصر لإعاقة وصول الاسلاميين أو أي قوى ثورية للسلطة في مصر، ولكن في حالة فشل هذه الخطة، فإن البديل هو ارباك الدولة في ظل حكم الإسلاميين.

لا شك أن التحريض على الدستور إرباك لمصر، وأن حشد البسطاء في الميادين العامة إرباك لاقتصاد مصر، وإن تهرب البعض من مواجهة الحقيقة في صناديق الاقتراع إرباك لثقة مصر بنفسها، ولكن من عاش في مصر واختلط بالمصريين يثق بعظمة الشعب المصري، ويثق بقدرته على قطع الطريق على كل المتآمرين، وقدرته على سحق مخطط "عاموس يادلين".

فلسطين أون لاين، 2012/12/12

63. عن أجواء المصالحة الفلسطينية من جديد

ياسر الزعاترة

بعد انتصار المقاومة في غزة في حرب "حجارة السجيل" ضد "عمود السحاب"، وبعد الانتصار الآخر كما رآه البعض في الأمم المتحدة، تتبدى أجواء إيجابية فيما خصَّ مسار المصالحة، مما يجعلنا نبذو حين نطرح أسئلة بشأنها، كما لو كنا نخرب العرس الاحتفالي الذي سيحل مشاكل فلسطين المعقدة. وبالطبع حين يلتقي قادة حماس وفتح على صعيد واحد لإنجاز المصالحة المأمولة!! التي كانوا يعلقون على شماغتها معظم المصائب، بما في ذلك الفشل التفاوضي، رغم أنهم فاضوا سنوات أطول دون انقسام، ولم يحققوا شيئاً.

والحال أن سائر الأجواء التي يتحدثون عنها ليست ضامناً بحال لإنجاز المصالحة، فالشيطان الذي يكمن في التفاصيل سيظل حاضراً للتخريب على تلك الأجواء، وربما إفشالها في أي لحظة، لكننا سنتحدث كما لو أن الأمور ستسير على ما يرام، ونتساءل عن طبيعة هذه المصالحة ومدى خدمتها لما يسمى المشروع الوطني الفلسطيني في ظل "ثوابت" السلطة التي يجمع زعيمها قيادة فتح إلى قيادة منظمة التحرير ورئاسة فلسطين (بعد رئاسة السلطة)، وفوق ذلك القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية!!

أي سيناريو تبشرنا به المصالحة، وما الذي سترتب عليها في خدمة مشروع التحرير، حتى لو كان تحرير الأراضي المحتلة عام 67، بعدما أعلن الرئيس تنازله عما تبقى من فلسطين (فقط 78%) للعدو الصهيوني دون الحصول على اعتراف مقابل بحق الفلسطينيين في الـ 22% الباقية؟!

سنعود بكل بساطة إلى ما كنا عليه قبل انتخابات 2006، وسيكون التركيز منصبا على انتخابات رئاسية وتشريعية (أصبحت رئاسة فلسطين هي ذاتها رئاسة السلطة) كعنوان للوحدة (هل تعزز الانتخابات الوحدة أم تزيد الانقسام؟!)، وستكون النتيجة غالباً هي فوز فتح ومن حولها من قوى اليسار بغالبية ضئيلة بسبب اعتماد نظام القائمة النسبية (تفوقت حماس في المرة الماضية بقوة في نظام المقاعد الفردية، مع تفوق محدود في القائمة)، وإذا ما فازت حماس فسيعود سيناريو الحصار والابتزاز القديم.

ما الذي سيحدث إذا فازت فتح وحلفاؤها بغالبية ضئيلة؟ سيصرون على الأرجح على حكومة وحدة وطنية إذا وافقت حماس على المشاركة فيها، وهذه الحكومة ستباشر العمل كما لو كانت حكومة دولة كاملة الأوصاف، بينما سيستمر الحال على الأرض على ما هو عليه الآن، إما بتفاوض مع المحتل لا يأتي بنتيجة مقنعة، أم دون تفاوض، وفي الحالتين مع هدوء وتنسيق أمني مع الاحتلال.

وها هو صائب عريقات يبشرنا قبل أيام بأن جهوداً تبذل من أجل استئناف التفاوض مع حكومة نتنياهو، مع أن الأخير مشغول بالانتخابات.

يعلم الجميع في كل أنحاء الدنيا أنه لا نتتياهو (الذي رد على اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين دولة مراقب غير عضو بمزيد من الاستيطان)، ولا باراك ولا حتى أولمرت يمكن أن يعطي الفلسطينيين دولة كاملة السيادة على جميع الأراضي المحتلة عام 67، بما فيها القدس الشرقية، ودليلنا الذي لا يقبل الجدل هو الطريق المسدود الذي وصلته المفاوضات في قمة كامب ديفد صيف العام 2000، والأهم مفاوضات عباس-أولمرت التي فضحت حيثياتها ووثائق التفاوض وقدم فيها الطرف الفلسطيني تنازلات رهيبية على صعيد القدس وتبادل الأراضي الذي يعني بقاء الكتل الاستيطانية الكبيرة مكانها في عمق الضفة (مع التنازل عن حق العودة)، لكنها لم تلب السقف المطلوب عند الإسرائيليين.

والسؤال الذي لا يجيب عليه القوم، هو: ما الذي سترتب على الرفض الإسرائيلي؟ الجواب: لا شيء، سيستمر التنسيق الأمني، وستستمر عملية تمدد ولاية السلطة على تجمعات السكان التي يتركها الجدار الأمني، وصولاً إلى دولة في حدود الجدار ستغدو ذات نزاع حدودي مع جارتها العبرية!!

هذه هي الدولة المؤقتة التي لن يعترف أحد بأنها كذلك، وهذا هو السلام الاقتصادي بحسب نتائجه، لأن زعماء فلسطين سيظلون يرددون بأنهم متمسكون بالثوابت ولن يتخلوا عنها، وسيصرخون في كل نادٍ دولي مطالبين بحقوقهم المشروعة. أما حكاية المقاومة السلمية، فيمكن المضي في برنامجها من خلال مظاهرة أسبوعية (سلمية جدا جدا!!)، فيما يعلم الجميع أن المقاومة السلمية الحقيقية التي تكلف الاحتلال وتربكه هي تلك التي تشترك مع حواجزه ومستوطنيه وصولاً إلى العصيان المدني، وهذه لا وجود لها في قاموسهم لأنها تعطل التنمية وربما "بزنس" الأبناء والأقارب، وقد تؤدي إلى سحب بطاقات "قي.آي.بي" من الدبلوماسيين والقادة الذين لا بد من استمرار عملهم في خدمة القضية!! أما المحذور الذي لا يمكن التفكير فيه لأنه "عبي" و"مدمر"، فيتمثل في المقاومة المسلحة.

إذا قبلت حماس بهذا كله فتلك مصيبة ولا شك، أما إذا كان مسار المصالحة المفترض غير ذلك، فالأمر يستحق الترحيب، ونحن هنا لا نشكك البتة في مناضلي حركة فتح الذين يتحدثون مثلنا عن عبثية المفاوضات، وهم -خاصة الكوادر- يتوقون مثل أبناء شعبهم إلى مواجهة الطغيان الصهيوني كما فعلوا من قبل مع بقية أبناء شعبهم خلال انتفاضة الأقصى العظيمة.

إن المسار الذي يستحق الترحيب هو المسار الذي يُخرج القضية من مآتها الرهنة، عبر الاكتفاء بجعل السلطة في الضفة وقطاع غزة سلطة مدنية تقوم على خدمة الناس، بينما تجري انتخابات في الداخل والخارج ما أمكن ذلك لاختيار قيادة موحدة للشعب الفلسطيني عبر إعادة تشكيل منظمة التحرير، ومن ثم التوافق على مرحلة جديدة من النضال ضد الاحتلال.

المشكلة أن مسار الدولة بعد الاعتراف بها في الأمم المتحدة (غير كاملة العضوية) سيهمش منظمة التحرير، أما الأسوأ فهو أن القوم أنفسهم لن يقبلوا بإعادة تشكيلها على نحو يمنح حماس والجهاد ومن يؤيدون نهج المقاومة (سيؤيده أناس أكثر من فتح أيضاً) النصف أو أكثر، بما يعني اعتماد المقاومة سبيلاً للتحرير.

أما إذا قبلوا تشكيلها على نحو عادل ونزيه، وكانت المصالحة على هذا الأساس، فهذا دون شك أمر جيد يمنح الأمل بإمكانية إخراج القضية من مآتها الرهنة، وهي مآهة لا مجال للخروج منها بغير انتفاضة شاملة في الضفة الغربية رداً على الاستيطان والتهويد والحواجز والإذلال، وتشمل تالياً كل الأرض الفلسطينية، ويكون شعارها دحر الاحتلال دون قيد أو شرط عن الأراضي المحتلة عام 67، وحتى دون مفاوضات من الأصل قياساً على انسحاب الاحتلال من جنوب لبنان.

ولو استغلت حماس الفرصة بعد حرب غزة لطرح المشروع بصيغة إدارة مدنية بالتوافق في الضفة وغزة، مع انتفاضة شاملة ضد الاحتلال، لاستقطبت معظم القوى إلى جانبها، بما فيها عناصر من فتح.

المصيبة الأكبر بطبيعة الحال هي أن تكون بين خيارين أحلاهما مرّ: إما العودة إلى المآهة القديمة حيث لا مصالحة ولا انتفاضة، وإنما انفصال بين غزة والضفة يريح الاحتلال من طرفيه (تهدئة هنا وتنسيق أمني هناك)، وإما وحدة تكرر القبول بواقع دولة تحت احتلال بأقل من 10% من أرض فلسطين، وهي الصيغة القائمة حالياً، مع فارق أنها ستضم قطاع غزة إليها.

إنهم يعلمون أن تسوية وفق ما يسمونها "الثوابت التاريخية" التي لا تشمل 78% من فلسطين، ليست واردة مع نتائجه وليبرمان ولا مع أي أحد آخر، ولكنهم يتجاهلون ذلك تماماً، ويتحدثون عن التفاوض كما لو أن كل شيء على ما يرام.

لقد آن أن تخرج فلسطين من هذه المتاهة، وتستغل أجواء الربيع العربي الجديدة وصحة الشعوب العربية (إلى جانب الأجواء الدولية المقبولة قياسا بأيام التفرد الأميركي) لكي تخطو خطوة إلى الأمام على درب المقاومة والتحرير الحقيقي، بدل مسار الاستجداء وقبول الفتات الذي يقدمه الاحتلال، مع الحق في استمرار القول إن النضال مستمر!! ولن يحدث ذلك إلا بقيادة موحدة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وإذا لم يكن فانتفاضة يفجرها الشعب وتفرض وحدة ميدانية بين جميع القوى على الأرض كما حصل في انتفاضة الأقصى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/12

64. تهديد استراتيجي

يوعز هندل

للحجارة في الشرق الاوسط قدرة على اشعال حرب. والحجارة في أكثر الحالات لا تقتل فهي تجرح أو تخدش وتضر بالصورة في الأساس. في نضال تكون الصورة التي تخرج فيه الى الخارج هي الشأن كله، لا يمكن الاستخفاف بهرب جنود الجيش الاسرائيلي من رماة حجارة، وتأثيرات الرسالة.

هناك شرك معروف مسبقا: فمن جهة عدسة التصوير هي سلاح سلب نشاط الجيش الاسرائيلي شرعيته. والرد العنيف على رماة الحجارة يتم تصويره دائما بصورة سيئة ولا يهم مبلغ اجتهاد الجنود. ومن جهة ثانية عدم الرد أو الهرب في اسوأ الحالات كما حدث في الآونة الاخيرة قد يجعلان واقعة تكتيكية (عديمة الأهمية في ظاهر الامر) واقعة ذات قدرة على الضرر الاستراتيجي.

بعد 25 سنة من نشوب الانتفاضة الاولى، ما تزال الحجارة والاولاد يثيران المشاعر لدى الطرفين. فالصور قد تدفع الفلسطينيين الذين ينتظرون بلا غاية نتائج الاعلان الاحتفالي في الامم المتحدة برغم عدم المنطق الى فورات عنف في اماكن اخرى. وقد تدفع صور مشابهة حكومة اسرائيل التي هي في فترة انتخابات الى رد مضاد.

المصالح متشابهة برغم تصريحات الطرفين، مع ما في ذلك من المفارقة. فقد أصبح نتتياهو وأبو مازن صورتين متشابهتين في المرأة. فالتصريحات في جهة والافعال في جهة اخرى. وهما يعلنان الرغبة في التفاوض لكنهما غير قادرين. وكلاهما يهدد بالمس لكنه لا يقصد. وكلاهما لا يريد الانجرار وراء رماة الحجارة.

لا ينوي أبو مازن ورجاله احداث انتفاضة ثالثة، فقد خسروا في الانتفاضة الثانية كل ما كان لهم. وساعدتهم اسرائيل على اختيار نضال دبلوماسي حينما أبادت بالقوة العسكرية البنى التحتية للارهاب وبنيت جدارا وقد دُمر في الطريق الى ذلك ايضا الاقتصاد الفلسطيني.

منذ ان توفي عرفات بنى الفلسطينيون أنفسهم رويدا رويدا. وساعد الامريكيون بالمال وبناء كتائب. أما الاسرائيليون فقد ابعدوا من غير ضجيج كبير الجهات المعارضة (ولا سيما حماس)، وأجازوا بناءا كثيفا وازهارا اقتصاديا.

تحولت رام الله الى مدينة انتاجية وكذلك أجزاء من الخليل ايضا. وتقام الروابي وهي مدينة جديدة على هيئة موديعين لازواج برجوازيين وثمره طرق جديدة للفلسطينيين.

سيختفي كل ذلك اذا نشبت انتفاضة ثالثة. وأبو مازن يعلم هذا جيدا ولهذا لو كان الامر متعلقا به لظل يخلق في العالم لاحراز دعم دولي، وعضوية في مؤسسات مختلفة في الامم المتحدة، بلا عنف سافر ومن غير تعريض ما بناه للخطر.

دولة اسرائيل ايضا لا تريد الصراع وبرغم التهديدات بوقف الميزانيات واسقاط السلطة الفلسطينية، من الواضح لمتخذي القرارات في اسرائيل انه لا يوجد بديل حقيقي عنها. فأبو مازن هو أفضل صفقة تستطيع حكومة نتنياهو ان تطلبها، فهو من جهة زعيم يختلف عن عرفات يدرك جيدا انه لا يجوز دخول دوامة ارهاب. وهو من جهة ثانية زعيم على هيئة مشابهة يخاف اتفاقات السلام التي عرضها اولمرت وباراك من اللحظة التي يُطلب اليه فيها ان يتخلى عن قضية اللاجئين والقدس.

يريد الطرفان الهدوء والطرفان قد يضر بهما الحجر الاستراتيجي. تقع المسؤولية على الطرف الاسرائيلي، فللجيش الاسرائيلي الوسائل العسكرية لمنع احداث الشغب ولوقف الطوفان ويجب عليه ان يستنفدها بأن يعمل بصورة تناقض مبدأ الاحتواء: فصورة الهرب اسوأ من صورة الرد.

يُعد هذا دواء تخفيف ألم فقط حينما يكون خطر الدولة الثنائية القومية قائما وحينما تُدوي مسألة حقوق الانسان في العالم، لكن اذا لم يوجد شريك جدي وقرارات داخلية فان دواء تخفيف الألم ايضا يساعد على ألم الرأس المزمّن.

يديعوت 2012/12/12

القدس العربي، لندن، 2012/12/13

65. دعوة أخيرة لأوروبا

أميرة هاس

يصعب منافسة حركة حماس في احتفالاتها في غزة في نهاية الاسبوع الماضي لا سيما حينما يكون المجرورون للمنافسة موظفين رماديين ذوي أربطة عنق من بقايا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتعبة المتعبة. في هذه المنافسة تضرب دول اوروا بين دور المراقبة المتتحة ودور الهامسة للموظف الرمادي، وتكون نتيجة ذلك أنها تؤيد حماس ورسالاتها بمراوحتها مكانها.

أوحت احتفالات حركة المقاومة الاسلامية رسالة «قلنا لكم». في 1994 حذر رجال حماس المحتفلين بأوسلو وزعموا ان اسرائيل لن تفي بالتزاماتها اذا كانت الوسيلة هي التفاوض. فاسرائيل لن تمكن من انشاء دولة فلسطينية مستقلة، ولن تتسحب ولن تنقض المستوطنات ولن تسرح الأسرى («النقال»)، وسيتتحى العالم جانبا. ولهذا فما أخذ بالقوة لا يحرر بغير القوة وغزة الحرة هي البرهان.

هذا الصوت أقوى وأكثر اقناعا من صوت رجال حماس الذين يقترحون سبلا اخرى لمنع الدم والدمار المتوقعين حتى الانتصار غير المرئي. والصوت القوي يعد بالدم والعرق ومجد الأبطال وبدم آخر ودموع اخرى حتى الجنة أو النصر النهائي مع البرهان على ذلك من القرآن. ويتبين ان الصواريخ وبخاصة مع آيات من الكتب المقدسة تجلب رضى فوريا لا للشعب في اسرائيل فقط.

ان شعبا يقع تحت سلطة اجنبية وعنيفة يبحث دائما عن سبل للتحرك. وسواء كانت م.ت.ف أم حماس فان المشترك بين الفلسطينيين هو أنهم لا يتعودون على طغيان السلطة الاسرائيلية حتى وإن خُيل احيانا للاسرائيليين أنهم يتعودون. وسواء كانت منظمة التحرير أم حماس، فإن الجميع على ثقة بأنه لا تهم

الطريقة التي يختارها الفلسطينيون - التفاوض أو الكفاح المسلح أو الربيع الشعبي - مهما يكن ذلك فإن إسرائيل ستظل على حالها وستظل سلطة استبداد.

ان الكفاح المسلح الذي دعا اليه خالد مشعل يعرض من جهة ارضاءات فورية ومن جهة اخرى وعودا لأبناء الأحفاد. وبرهنوا على ان وعود اليوم لن يتم الوفاء بها بعد ثمانين سنة. وعلى كل حال فإن شعبية حماس في منافسة اليوم تزداد.

عرض التوجه الى الامم المتحدة ايضا نوعا من الارضاء الفوري وهو عدد المؤبدات الكبير. لكن بريقه يخفت أسرع من بريق أنواع الصواريخ. ان الدول الاوروبية التي صوتت مؤيدة أو امتنعت عن التصويت فسرت خطوتها بالرغبة في تعزيز مكانة محمود عباس. وبهذا اخطأت خطأ شديدا لأن واحدة من الريب هي ان التوجه الى الامم المتحدة كان حيلة بقاء لحفظ مكانة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والمتع التي تجبها هي والمتفرعات عنها.

اذا كانت اوروبا لا تريد ان يثبت ان طريق حماس هي الحق فعليها ان تتجاوز مكانة عباس وان تبين انه توجد ثمار فورية واحدة للكفاح غير المسلح ايضا الموجود برغم أنه ليس جماعيا لأن الناس تعبوا من كونهم سيزيف.

هذه دعوة شبه أخيرة لاوروبا لتحمل المسؤولية. فهي تستطيع ان تفرض ضرائب مضاعفة ثلاثة أضعاف على انتاج اسرائيلي بسبب منتوجات المستوطنات؛ وتستطيع ان تنفق على بناء مدارس وعيادات ونظم طاقة شمسية في أنحاء المنطقة (ج)؛ وان تخفض مع كل تدمير منزلة سفير اسرائيلي آخر وان يعاد سفير آخر الى عاصمته. وتستطيع اوروبا ان يستقر رأيها على انه يجب على الاسرائيليين منذ الآن ان يطلبوا إننا بدخول اراضيها وان تكف عن لقاء ممثلي الحكومة الاسرائيلية ما بقيت تنقض القانون الدولي. اذا كان هذا يبدو خياليا فهي علامة على ان تخيل دورات دم آخر ودمار أكبر أسهل.

هآرتس، 2012/12/12

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/13

66. [كاريكاتير:](#)



الراية، الدوحة، 2012/12/13